مخطوطة

فضل الخيل

المؤلف

عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن (الدمياطي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب فضل الخيل

وما يستحب منها وما يكره من ألوانها وشياتها

وما جاء في كراهة أذل الخيل منها وإباحتها

وما ورد في سهامها وسهامها وصدقاتها

تأليف

الشيخ الفقيه العالم

العامل الحافظ العلامة مفتي المسلمين

شرف الدين زين المحدثين عبد المؤمن

ابن خلف الدمياطي

عفا الله عنه

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

الله احمد ان صدانا للعلم وجملنا بلباس التهي والحلم وجمع لنا بين الرواية والفهم وجعلنا ممن ينتهي الى قوله في السنن والحلم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ماحية كل ذنب وجرم واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد العرب والعجم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وارواجه ذوي الرافة والرحم اما بعد فقد سئلت عما ورد في الخيل من الخير والحمد وما يستحب من ألوانها كالشقر والدهم والورد والكميت والجون والحجل والمحجل القوائم والمحجل البهم وما يكره من شياتها كالشكال والرجل والعضم وما روي في اقتنائها من الركض والشؤم وما جاء في اسمائها من الحلى والحرم وما نقل ان الصدقة فيها ليست بواجبة الحتم من غير اسانيد نطول بذكرها الكتاب الجم ما جئت وقول المراد واقصرت في الرقم وختمته بما وقفنا الى من نسبه دواب النبي صلى الله عليه واصحابه اذ كان للسبق الحكم في

الباب الاول

في فضل الخيل المتخذة للجهاد في سبيل الله وما جاء في مسح نواصيها وبركتها والعقد عليها وحديثها قال الله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن عباس نزلت في علف الدواب وروى انس بن الحجاج عن حميد بن عبد الله الصنعاني في هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار قال في علف الخيل رواه بن لهيعة الا ان من دخل الاندلس من التابعين وعن يزيد بن عبد الله بن عريب المكي عن ابيه عن جده مرفوعا بركة في اصحاب الخيل في سبيل الله عز وجل رواه محمد بن سعد في الطبقات والقاضي ابو بكر احمد بن عمرو بن عاصم النبيل في الجهاد وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى ابن منده الاصبهاني في معرفة الصحابة غريب ابو عبد الله المالكي عداده في اهل الشام روى عنه ابنه عبد الله احاديث الوشي ابن ابي العضاريل وابو يعقوب بن ابي السباع وابو القسم بن ابي علي وابو محمد بن ابي المنصور قراءة عليهم مفردا قالوا اخبرنا احمد بن

ح وقال وحدثنا محمد بن ابراهيم قال نا محمد بن الحسن قال نا
حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد انهم
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة لفظ القعنبي عن
الليث رواه مسلم عن قتيبة وابن رمح عن الليث وعن ابي بكر
عن علي بن مسهر وابن نمير وعن ابن نمير عن ابيه وعن عبد الله بن سعيد
عن يحيى بن سعيد وعن هرون الايلي عن ابن وهب ورواه النسائي
عن قتيبة وابن ماجه عن ابن رمح ورواه البخاري عن مسدد عن يحيى
ابن سعيد فوقع لنا موافقة لمسلم في قتيبة وابن رمح وابي بكر
وللنسائي في قتيبة ولابن ماجه في ابن رمح واحمد ابو يوسف
ابن خليل قال نا محمد بن يزيد الرائي قال نا محمود بن اسمعيل الصيرفي
قال نا احمد بن محمد بن فادشاه قال نا سليمان بن احمد الطبراني
قال نا علي بن عبد العزيز قال نا ابو نعيم قال نا زكريا بن ابي زائدة
عن الشعبي قال حدثني عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة رواه البخاري على الموافقة

عن ابي نعيم وبالاسناد الى الطبراني قال نا عبد بن غنام قال نا ابو
ابن ابي شيبة قال نا محمد بن فضيل وعبد الله بن ادريس عن حصين عن
الشعبي عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما
ذلك قال الاجر والغنيمة رواه مسلم على الموافقة عن ابي بكر
ورواه عن عروة عامر الشعبي وشبيب بن عروة والعيزار بن حريث
وابو اسحق الشيباني وسماك بن حرب وشرحبيل بن مساور ونعيم بن
ابي هند عن عروة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وسل
ناصية فرسه بين اصبعيه ثم قال الخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيامة ولفظ عاصم بن بهدلة عن عروة قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم الى فرس شقراني في سوق المدينة مع اعرابي
فلوى ناصيتها باصبعيه وقال الخير معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيامة واما حديث الشعبي فرواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه من حديث حصين بن عبد الرحمن عنه واما حديث
شبيب فرواه البخاري ومسلم وابن ماجه واما حديث العيزار فرواه مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة رواهما ابو يعلى الاولى
في مسنده قال ابو الفضل هذا من كلامه عليه السلام البليغ
ولجنسه الالفاظ العذبة السهلة بعضها بعض وفي الحديث
الاخر معقوص وهو بمعنى معقود اي ملوي بها ومنصور
فيها والعقصة الضفيرة وفيه دليل ان الجهاد باق الى يوم
القيامة وقد استدل به بعضهم على استمرار الجهاد بحسب ما
يراه من وقائع موفيه بقاء الاسلام والمجاهدين الى ان عيسى ابن
مريم عليه السلام عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن نعيم بن زياد عن
ابي هند صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط
يده بالصدقة وفي لفظ الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها فامسحوا نواصيها وادعوا لها بالبركة
رواه الاخير باللفظ الاول في كتاب التصحيح ورواه الطبراني

(تنبيه) بعد السطر الاول من هذه الصحيفة بياض قدر
ثمانية اسطر والصواب هو في النسخ التي في المكتبة
الأحمدية بحلب وقد اثبته في طبعتي لهذا الكتاب
بمطبعة السعادة سنة ١٣٤٨

في المعجم الكبير عن يحيى بن عثمان عن اصبغ بن الفرج عن ابن وهب
وعن سري بن عبد الله بن عمرو المليكي عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى
يوم القيامة واهلها معانون عليها رواه ابن عدي في الضعفاء
وابن منده في الصحابة ولفظه الخيل معقود في نواصيها الخير
والنيل الى يوم القيامة والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة
وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل
في نواصيها الخير معقود ابدا الى يوم القيامة فمن ربطها عدة
في سبيل الله وانفق عليها احتسابا في سبيل الله وان شبعها وجوعها
وريها وظمأها وارواثها وابوالها وما لها في ميزانه يوم القيامة
ومن ربطها رياء وسمعة وفخرا ومرحا وان شبعها وجوعها وريها
وظمأها وارواثها وابوالها حسرات في موازينه يوم القيامة رواه
ابن ماجه ورسالي في سبل الله رواه الامام احمد في مسنده وعن ابي اسحق عن
الحرث عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ومن ارتبط فرسا في سبيل

اللهم دار علفه وروثه وشربه في ميزانه يوم القيامة رواه القاضي
ابن الحسين الاسناني في بعض اربعيه ورواه القاضي ابن الاعرابي
في الجهاد وابن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ارتبط فرسا في سبيل الله فعلفه واثره في ميزانه يوم القيامة
وفي لفظ فان روثه وبوله في ميزانه يوم القيامة وعن ابي الشيخ
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها فحدوا نواصيها وادعوا البركة
وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه البيهقي في سننه والامام
احمد في مسنده وفي لفظ في نواصيها الخير والنيل وعن راشد
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلدوا الخيل
ولا تقلدوها الاوتار رواه ابو عبيد في كتاب الخيل عن ابن
عيينة عن الاحوص بن حكيم عن راشد بن سعد المقرائي الحمصي
وقد وثقه غير واحد وروى عن جماعة من الصحابة منهم معاوية
وعمرو بن العاص وثوبان ويعلى بن مرة وابو امامة الباهلي

[illegible] بن يسير والمقدام بن معدي كرب وعبد الله بن عبد
[illegible] عنهم مائة سنة ثمان وماية روى له الاربعة
[illegible] تقلدوا الخيل اوتار القسي ليلا يعينها العين فنهاهم
عليه السلام عن ذلك واعلمهم ان الاوتار لا ترد من قضاء
الله شيئا وقيل حوافل الخيل من الاحساء بها وقيل الاوتار
الذحول اي لا يطلبوا عليها الذحول التي ويرم بها في الجاهلية
من قولهم وترة يترة اذا قتل قتيلا ولم يدرك ثاره وفي
الاول جمع وتر بضم الواو والياء جميعا على الباقي جمع وتر
بكسر الواو وفتحها وسكون الياء وقد اختلف الناس في تقليد
الدواب والانسان ايضا ما ليس بعاوذ قرأ انه مخافة للعين
ومنهم من نفى عنه وسعه ذلك الحاجة اليه واجازه عند الحاجة
اليه لدفع ما اصابه من ضرر العين وشبهه وقد روى في الصحيحين
من حديث عباد بن ميم عن ابي بشير الانصاري واسمه قيس ابن
ابن عبيد بن الحرير بضم الحاء المهملة وتكرير الراء بن عمرو بن الحفد
ابن عمرو بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار وليس

وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا أحمي عليه في نار
جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنبه وجبينه حتى يحكم الله بين
عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب إبل
لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت تستن
عليه كلما مضى عليه أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم
الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى
سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب غنم لا يؤدي
زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت تطؤه
بأظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما
مضى عليه أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله بين عباده
في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله إما
إلى الجنة وإما إلى النار قال سهل فلا أدري أذكر
الغنم أم قالوا والخيل يا رسول الله قال الخيل في نواصيها
الخير إلى يوم القيامة أو قال الخيل معقود في نواصيها

الخير إلى يوم القيامة ثلاث سهل أو الخيل لثلاثة هي لرجل أجر
ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما التي له أجر فالرجل يتخذها
في سبيل الله ويعدها له فلا تغيب شيئا في بطونها إلا كتب
له بها أجر ولو رعاها في مرج ما أكلت شيئا إلا كتب له
بها أجر ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تغيبها في
بطونها حتى ذكر الأجر في أبوالها وأرواثها ولو استنت
شرفا أو شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها أجر وأما
التي هي له ستر فالرجل يتخذها تعففا وتكرما ونجالا ثم لم ينس
حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها وأما التي
عليه وزر فالذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس فذاك
التي هي عليه وزر وقيل يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل علي
فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الطول الطيل بالواو
والياء الحبل وكذلك الطول وقوله استنت أي
عدت لمرحها ونشاطها ولا رابط عليها والشرف ما تعلو

صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يربطه الرجل في
سبيل الله فثمنه اجر وروثه اجر وعلفه اجر وفرس يغالي
عليه الرجل ويراهن عليه فثمنه وزر وعلفه وروثه وزر
وفرس للبطنة وهي ان يلون سداد ابن قيراط بن الله عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال لما اسقرت الدار بالحجاج
ابن يوسف ووضع الحرب حرجناجي قد مشا واسيط وذلك
اجتماعه بالحجاج وعرض الحجاج خيله عليه وقال اني الخيل
بالله افراس فرس يحمد صاحبه يرتدان يجاهد عليه ففي
قيامه عليه وعلفه اياه وادبه اياه احسبه قال ولشبع
بدوده اجر في ميزانه وفرس يصيب اهلها من نسلها ويدلك
بذلك وجه الله فقيامهم عليها وادبهم اياها وعلفهم
اياها ولشبع روثها اجر في ميزانهم يوم القيامة واهلها
معانون عليها وفرس للتسطير يعيام اهله عليه وذكر
عبد ذلك وزر في ميزانهم يوم القيامة رواه ابن السماك في
امالي من حديثه وتعرف لجبر الفيل عن يحيى بن حماد بن عبد

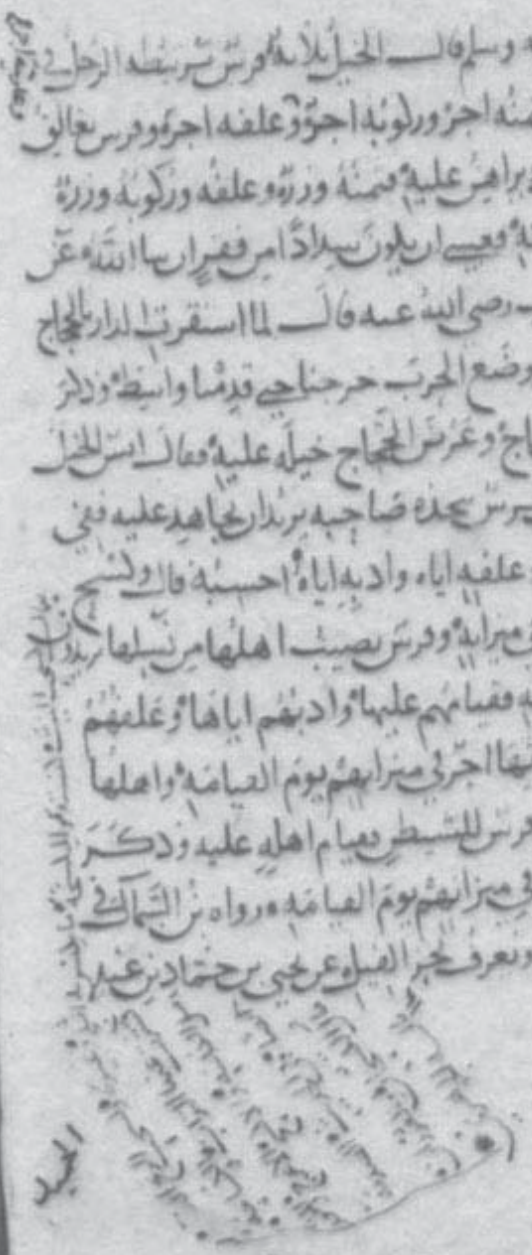

الحميد بن ابي اسماء عن ابيه عن جده عن ابن عمر وعن عطاء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة موضوعة على
جمال لاهلها والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة
رواه ابو عبيدة عن عمرو بن عمران الشدوسي عن طلحة بن عمرو
عن عطاء ورواه الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق
البصري البزار في مسنده من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء
عمار عن عمرو بن شرحبيل وعن جده رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والابل عز لاهلها
والخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة وعبد احوج ما خير
اليه وان وجد ثمنه مغلوبا فاتجه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل
رواه البخاري ومسلم والنسائي من حديث شعبة عن ابي
التياح يزيد بن حميد عن انس والناصية الشعر المسترسل على
الجبهة وقد يكنى بها عن النفس وقال فلان مبارك الناصية
اي النفس قال ابو الفضل واذا كان الخير والبركة في

في سبيل الله دار شرة من الليل رواه موسى بن سعد بن زيد عن سعد نحوه وزاد عنها قال تحبس ريدن ثلاث خمسة اذا بس بأطابه ونعث عليها رجلا قلت ترجمة ام سعد عن زيد اخرجها الترمذي في جامعه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعد الله كان شبعه وريه وروثه حسنات في ميزانه يوم القيامة رواه البخاري في الجهاد والنسائي في الخيل واللفظ له من حديث سعيد المقبري وعن زيد بن عبد الله بن عرب الملكي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل وابوالها وارواثها هن من مسك الجنة رواه ابن ابي عاصم النبيل في الجهاد ورواه ابن سعد في الطبقات واللفظ له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعين على الخيل كباسط يده بالصدقة لا تقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم القيامة كذي المسك احمر رياه ونفسه خير ابي عليه بجاب

قال انا ابو عبد الله بن زيد الزراني اصبهاني قال انا ابو منصور محمود بن ابي حميل الصيرفي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الاعرج قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد القتاب قال انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال انا ابو عمير قال انا احمد بن زيد بن روح الرازي عن محمد بن عقبة عن ابيه عن جده قال انبأنا تميم الداري هو الداري هاني بن حبيب بن اوس بن خارجة وهو ابو رقية اخو علقمة بن اوس قال قلنا له ما ابا رقية اما الذي يكفيك قال بلا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة ورواه ابن ابي عاصم ايضا من حديث شرحبيل بن مسلم ان روح بن زنباع الجذامي اخبره ان تميما الداري وجده في فرسه شعيرا ثم بعثه عليه وجوله اهله فقال له روح اما كان الذي هاهنا لك يكفيك قال تميم بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيله فعلفه شعيرا ثم بعثه عليه كان له بكل حبة حسنة رواه الامام احمد في مسنده وابو داود

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما هذا الفرس يا أبا ذر؟ قال هذا فرس كما ترى الاستحباء
قال وهل يدعوا الخيل فيجاب؟ قال نعم ما من ليلة إلا والفرس
يدعو فيها ربه يقول اللهم إنك سخرتني لابن آدم وجعلتني
رزقي بيده فاجعلني أحب إليه من أهله وماله اللهم ارزقه
مني وارزقني عليه بيده هذا قال عن حديج بن صوفي وهو ممن
يعد من تابعي أهل مصر وخالفه غيره فقال عن معوية بن
حديج وهو الكندي عن أبي ذر وكلاهما روى عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص والكندي يعد من الصحابة الذين سكنوا مصر
وقد أخرج أبو عبيدة حدثه عن عمر بن عمران السدوسي عن عبد
الرحمن بن زياد بن أنعم عن سهل بن أبي حبيبة عن من حدثه
عن معوية بن حديج أنه لما أصبحت مصر دار لكل قوم من
مزعون فيها خولهم فسهم معوية بأبي ذر وهو مسترع فرسا
له فسلم عليه ووقف ثم قال يا أبا ذر ما هذا الفرس قال
فرس لا أراه إلا مستجابا قال وهل يدعوا الخيل فيجاب
قال نعم ليس من ليلة إلا والفرس يدعو فيها ربه يقول رب

إنك سخرتني لابن آدم وجعلتني رزقه في يده اللهم فاجعلني أحب
إليه من أهله وولده ومنها المستجاب ومنها غير المستجاب
ولا أرى فرسي هذا إلا مستجابا رواه النسائي في باب الخيل
من سننه عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر
عن سهل بن أبي حبيبة عن سويد بن قيس عن معوية بن حديج
عن أبي ذر ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر وفي رواية بجير
يدعو ثلاث مرات اللهم حولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له
فاجعلني أحب أهله وماله إليه أو من أحب أهله وماله إليه
عن وهب قال ما من بيت فيه فرس عربي ولا بهيمة ولا كثيرة
تكون من إبل فرس إلا والفرس تسمعها وتجيبه بمثل قوله
عن عبد الله بن عربب المليكي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم لم يخل السلطان أحدا في داره فرس عربي رواه ابن منده
وابن سعد ولفظه لم يخل أحدا في داره عربي من الخيل أو رواه
ابن قانع أيضا في معجمه من حديث عربب المليكي عن النبي صلى الله

عليه وسلم في قوله تعالى وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال
الخزوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
لا يحتمل احدا في داره فرس عتيق وروى الاجري مرفوعا
ان الشيطان لا يحتمل احدا في داره فرس عتيق وقيل ان
الشيطان لا يدخل دارا فيها فرس وروى ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ارحم بالليل فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اربط فرسا عتيقا فقال فلم يرحم
بعد ذلك رواه محمد بن يعقوب الحنائي في دار الغروبة
وعلا جاء الدواب احبرنا العلياني بن ابي الفضائل
ابن ابي الفتح وابو القسم بن ابي علي وابن ابي حمزة وابو محمد
ابن ابي المنصور قالوا اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحافظ قال
القسم بن المفضل بن احمد النعوي في الباقي من فوائده قال
ابو الحسن علي بن محمد بن احمد الفقيه قال احمد بن محمد بن
ابراهيم بن حكيم المديني قال محمد بن مسلم بن واره قال حدثني
عاصم بن يزيد العمري قال عبد الله بن عبد العزيز قال

ابن شهاب حدث عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه قال لا يحصر الملائكة
شيء من اللهو الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته واجراء الخيل
والنضال وعن ابي الشعثاء جابر بن زيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب
الي من ان تركبوا كل ما يلهو به المؤمن باطل الا ثلاثة حكاه ابو ملك عن
قوسك وبادينك فرسك وملاعبتك اهلك فانهن
من الحق رواه ابو عبيدة عن السدوسي عن الحسن بن عمران
عن عبد الله بن عبد الرحمن ابي حسين عن ابي الشعثاء وعن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في
صنعته الخير والرامي به والممد به وقال ارموا واركبوا وان ترموا
احب الي من ان تركبوا كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل الا رميه
بقوسه وبادينه فرسه وملاعبته اهله فانهن من الحق
رواه الترمذي وابن ماجه من حديث يزيد بن هرون عن يسام

الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلام عن عبد الله بن
الارزق عن عقبة ورواه النسائي في عشرة النساء حديث
عطاء بن ابي رباح قال رايت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير
الانصاري يسيران معا احدهما مجلس وقال لاخر لساعة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء ليس
من ذكر الله فهو لغو وسهو الا اربع خصال مشي الرجل بين
الغرضين وتاديب فرسه وملاعبته اهله وتعلم السباحة
فان المصيبة الاوزاعي قال بلغنا ان نسير في درب قليلة
اذا دنا من سكر مالك بن عبد الله الخثعمي رجلا يقود فرسه
في عراص الخيل يا ابا عبد الله الا تركب قال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل
الله ساعة من نهار فهما حرام على النار رواه الامام احمد في
مسنده ومالك دار امير على الحبوش في عهد معوية وقيله
وداحلف في صحيحه بعد في المصريين عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد

الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم
يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد ٧٧
اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه
ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة
ان استاذن لم يوذن له وان شفع لم يشفع وعنادا به يقول
فانعسهم الله رواه البخاري في الجهاد وقال وزاد عمرو قال
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن
ابي هريرة وذكره وروى الواقدي عن عبد الله بن سريد
الهلالي عن مسلم بن حديد قال اول من ركب الخيل اسمعيل
ابن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم وايما دابة وحشا الاعراق
حي يتحرك له وروى الزبير بن بكار في اول الباب في الباب في فرس
من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس وفي
كتاب الخيل وحوشا الاول واول من ركبها اسمعيل عليه السلام
شعب العرب وروى احمد بن سليمان الجماد في بعض فوائده
من حديث سالم بن حريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال

كتاب الخيل وجهاد الوحوش فلما اذن الله عز وجل لابراهيم
واسمعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله
عز وجل الى معطيكما لما ذكرتما كما تم اوحى الله الى
اسمعيل ان اخرج فادع بدلو الكنز فخرج اسمعيل الى الجياد
ودار وطئامة وما يدري ما الدعاء ولا الكنز فالهمه الله
عز وجل الدعاء فلم يتو على وجه الارض فرس ولا رعى العرب الى
اجابته وامتثلته من نواصيها فذللها فاركبوها واعتقدوا
بانها ميامين وابها ميراث ابيكم اسمعيل عليه السلام
وروى ابو داود في الادب من سننه من حديث محمد بن ابراهيم
عن ابي سلمة عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت ريح
فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال
ما هذا يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من
رقاع فقال ما هذا الذي أرى وسطهن قالت فرس قال وما
هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت

اما سمعت

اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة قال فضحك حتى
نواجذه وقيل لبعض الحكماء اي الاموال اشرف قال فرس
يتبعها فرس وفي بطنها فرس وقال صاحب الصحاح وفي
الحديث خير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة اي
النتاج والنسل والسكة الطريقة المصطفة من النخل
والمأبورة الملقحة ومعنى الكلام خير المال نتاج او زرع

الباب الثاني

في التماس نسلها وتمانها والنهي عن قطعها وخصائها وجز
نواصيها واذنابها واداتها وتعذيبها

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اصاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرسا من حي من اليمن فاعطاه رجلا من اسد
وقال اذا نزلت فانزل قريبا مني واني اتسارّ الى صهيل فرسك
لعله فسأل عنه فقال يا رسول الله اما خصيناه فقال مثلكم
يقولها ملأنا الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
اعراؤها اذفاؤها واذنابها مذابها الميمون نسلها وناموسها

بصهيلها المشركين رواه ابو عبيد في كتاب الخيل من حديث
عاصم بن سليمان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان وعمرو بن
قيس عن رجل من اهل الشام عن عبد الله بن عمرو وروى ابو
عبيد ايضا عن عبد الرحمن ابن مهدي عن معوية بن صالح
عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جز اذناب الخيل واعرافها ونواصيها وقال
اما اذنابها فمذابها واما اعرافها فدفاؤها واما نواصيها
فمعقود الخير عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تهلبوا اذناب الخيل
ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها
ودفاؤها في اعرافها واذنابها مذابها رواه ابو نعيم الاصبهاني
عن ابراهيم بن حصين عن مطين عن محمد بن الصباح من ولد
سفينة عن ابي هدبة ابراهيم بن هدبة خادم انس عن انس
والهلب ما غلظ من شعر الذنب والاهلب الفرس الكثير
الهلب وهلبت الفرس اذا نتفت هلبه فهو مهلوب

والمذبة بكسر الميم ما يذب به الذباب وتضعها الارض
الكثيرة الذباب والذفر بكسر الدال اسم ما يذب فلك
والجمع اذفار كقفل وافعال والذفا بالفتح مجزوما
المصدر كالطفا والتعب والمعرفة بفتح الراء الموضع الذي
ينبت عليه العرف وعرف الفرس حيث ينبت عرفه وهو بضم
العين وذلك المعروف ايضا والفتح الريح طيبة كانت او
منتنة والصهل والقهيل كالنهيق والنهاق وقد صهل
الفرس يصهل صهيلا وهو صهال وصوت الفرس انواع
منها الحمحمة الذي يقصر عن الصهيل عند طلب العلف
ومنها الاجش وهو الذي جهر بصوته ورخم ومنها
الصلصال وهو الذي جلد صوته ودق جدا ومنها
المجلجل وهو الذي صفا صوته وحسن ولم يدق وهو احسن
الصهيل وكذلك قال ابو عبيد ايضا الا انه قال اذا اتاك
فيه عنه والاغن الذي يخرج صهيله اكثر من منخريه
اخبرنا موهوب بن احمد بن اسحق بن موهوب الجواليقي

نصراى عليه بغداد قال انا عبد الله بن عبد الله بن محمد
ابن شاذان قراءة عليه وانا اسمع نسمة احدى وتسعين وخمسمائة
قال انا ابو غالب محمد بن الحسين بن احمد بن الحسن الباطرقاني
قال انا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسين بن محمد
ابن شاذان قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد
القطان قال نا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي قال نا
ابراهيم بن المنذر الحزامي قال نا عبد الله بن محمد بن يحيى
ابن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن خصاء الخيل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل والابل والغنم
قال ابن عمر فيها شاء الحلوف لا تصلح الاناث الا بالذكور
رواه ابو عبيدة عن ابي بكر الحنفي عن عبد الله بن دينار عن
ابيه عن ابن عمر ورواه مالك في الموطأ موقوفا وهو الصحيح
عن نافع عن ابن عمر انه كان يكره الخصاء ويقول فيه نماء

الخلق وفي غير الموطأ انه كان يكره خصاء البهائم ويقول
لا تقطعوا نماء خلق الله عز وجل ورواه سالم عن ابن عمر
ان عمر بن الخطاب كان ينهى عن خصاء البهائم ويقول وهل النماء
الا في الذكور رواه البيهقي والخصاء ممدود ومقصور خصيت
الفحل خصاء اذا سللت خصيته فهو خصي والجمع خصيان
وخصية هو موضع القطع مخصي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح
وخصاء البهائم وفي لفظ عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا خصاء في الاسلام ولا بنيان كنيسة قال ابو
اليمان سألت الزهري عن الخصاء فقال حدثني عبيد الله
ابن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صبر الروح قال الزهري والخصاء صبر شديد ورواه
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن خلق
الله قال يعني خصاء البهائم وعن مجاهد قال في الفطرة الدين
وعن ابراهيم قال يعني دين الله وروي جميع ذلك البيهقي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وما ذكر عليه انما
قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال
صاحب الهداية الحنفي خرج مخرج الامتنان والاكل
مراد على منافعها والحكم لا يدل الامتنان على العدم ومن
بأدناها ولانها آلة لارهاب العدو فيكره اذ الجهاد
له ولهذا يضرب له بسهم في الغنيمة ولان في اباحته تقليل
آلة الجهاد وحديث جابر معارض لحديث خالد بن الوليد
والترجيح للمحرم ثم قيل الكراهة عنده كراهة تحريم
وقيل كراهة تنزيه والاول اصح واما البغل فقد قال لا
باس به اذ ليس في شربه تقليل آلة الجهاد انتهى كلام الحنفي
والانفصال عنه هو ان يقال اما قوله في الآية فلا نسلم ان
ترك ذكر الاكل فيها دليل على كراهيته اذ الغالب في الانتفاع
بهذه الدواب ما اشار الله تعالى اليه فيها من الركوب والزينة
فاما الاكل فاذر فخرج مخرج الغالب وامره عليه
السلام في الاستنجاء بالاحجار وقوله عليه السلام في آية

النعم زكاة عند من اوجبها في المعلوفة الا ترى ان الانعام لما
كانت متقاربة الحال عند العرب في الانتفاع بها ادلا ويجارة
وركوبا وحملا امن الله عليهم بعضل الجهاد الى المألوف في المعاش
عندهم المعروف في الابه فقال تعالى والانعام خلقها
لكم فيها دفء ومنافع ومنها ياكلون ولكم فيها جمال حين
تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم وفي قوله تعالى اولم
يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون
وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ولهم
فيها منافع ومشارب افلا يشكرون واما حديث خالد
وان كان احوط من حديث جابر واسلم فان حديث جابر واسانيده
واصح وحديث خالد لا يعرف الا من رواية بقية بن الوليد
الحمصي وقد مقال حتى قال فيه بعضهم احاديث بقية
غير نقية فلا منها على نقية وقول النسائي في حديث خالد
الذي قبله يعني حديث جابر اصح من هذا وشديد ان كان بقية

صحيحا ان يكون منسوخا لان قوله ادن في لحوم الخيل دليل على
ذلك وهذه عهود من النسائي وغفلة في جعله حديث جابر
ناسخا لحديث خالد وحديث جابر كان في غزوة خيبر
وكانت في جمادى الاولى سنة سبع واسلام خالد بن بعد
خيبر بتسعة اشهر لانه قدم المدينة هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة
الحاجبي وعمرو بن العاص مهاجر بن مسلمين في اول يوم من
صفر سنة ثمان فكيف يكون حديث جابر مع تقدمه
ناسخا لحديث خالد مع تاخره وقال ابو داود في سننه
حديث خالد هذا منسوخ قد اكل جماعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسيب النجاء
رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه ٥٦
وسلم عن بيع ضراب الجمل رواه مسلم وعن ابن عمر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن
بيع الماء رواه مسلم وعن ابن ابي رجل من كلاب سال النبي

صلى الله عليه وسلم عن عسيب الفحل فنهاه فقال يا رسول
الله انا نطرق الفحل فنكرم فترخص لنا في الكرامة رواه
الترمذي وقال حسن غريب والعسيب الضراب
والنهي عنه اي عن كرايته لحديث فاما المضاف اليه فمعناه
وقيل العسيب ماء الفحل عن عبيد بن عبد التميمي رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتنوا
نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها
ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه
ابو داود في كتاب الجهاد وعن سلمة بن نفيل الكندي
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فقال
يا رسول الله اذل الناس الخيل او وضعوا السلاح
وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا بوائل الان جاء القتال الان اشتد قرن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امتي تعاملون على الحق وقال على امر الله يزيغ الله قلوب
اقوام ويسخر لهم عليهم حتى تقوم الساعة او حتى يأتي وعد الله
والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وهو يوحي
الى الى مقبوض غير ملبث وانلم مسحي افنادا وفي رواية
وانلم تتعوذي افنادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعمر
دار المؤمن الشام رواه النسائي في السير والخيل من سننه
وروى بعضه الامام احمد في مسنده وقوله اذال الناس
الخيل تالدا المعجمة اي امهروها بالعمل والجمال عليها وليست
بالمكان قام به وابسه اياه وليبسنه ملبسا والافاد بالدال
المهملة الجماعات المتفرقون المختلفون واحدهم فيد ولينه
انقاؤ استدار النون واصله المطمئن من الخيل طولا وعمر
الدار بالفتح اصلها وهو محل القوم وعمر دل اصله
واهل المدينة يقولون عمر الدار بالضم والعمر ايضا مهر المرأة
اذا وطئت على سبيل قاله الجوهري وقيل اصله ان واطئ البلد
يعمرها اذا اقعنها فسمي ما يعطى للعقر عمرا ثم صار عاما

لها وللبيت روى ابن سعد عن محمد بن المثنى عن اللث
ابن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ابي عبد الله
واذا به بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى
فرسه فمسح وجهه بكمه فقالوا يا رسول الله اتمسح وجهك
قال ان جبريل عانقني في الخيل وروى ابو داود في المراسيل
عن موسى بن جبير بن حاتم عن الزبير بن الخريت عن نعيم
ابن ابي هند ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بمعاذ بن نعام الله فمسح
وجهه وعينيه ومنخريه بكمه فقال يا رسول الله
مسح بكمه فمسحك فقال ان جبريل عانقني في الخيل
وروى الحسن بن عرفة عن عباد عن يحيى بن سعيد عن
مسلم بن يسار قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجه
فرسه وعينيه ومنخريه بكمه فقالوا يا رسول الله بكمه
فمسحك فقال ان حبيب عانقني في الخيل رواه ابو عبد
من حديث يحيى بن سعيد عن شيخ من الانصار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسح بطرف ردائه وجه فرسه وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي عبيدة عن صالح بن كيسان عن ابي مرة مولى عقيل عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الخيل الشقر والادهم اغر محجل اذا
طلق اليمنى ذكر سليمان بن سيف المحوي المصري في باب
الايات الجهاد وادوات الصاقات الجياد عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرق بيوت ولا
يأتيها غدوة الخيل في وجوهها يطلبون الماء فكان اول من طلع
الملتاح بن السمراء والتالي صاحب اشقر والثالث
وقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في الشقر عن
ابن الحارث الانصاري عن اشياخ اهل مصر قالوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان خيل العرب جمعت في صعيد واحد
ما سبقها الا اشقر عن يزيد بن صفوان عن رجل من حمص ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبت من الخيل الشقر قلت
الشقرة حمرة صافية والكميت حمرة يخالطها قترة
والدهمة سوادة وكل منها تتنوع فاشد الخيل سوادا

ادهم غيهب والانثى غيهبة والغيهب الظلمة والجمع الغياهب
ولليل العربيب والحالك وهما الشديد السواد
والدجوجية وهو ما خود من الدجة وهي شدة السواد والظلمة
ثم يليه الادهم الاحم الادهم الجون ثم الادهم الاكهب
والكمتة لون ليس بخالص في الحمرة خاصة قال ابو عمرو
وقيل الاحم اول سواد من الجون وفارس الجون معوية بن
عمرو بن الحارث بن الشريد السلمية احو الحسا الشاعرة
وفارس الجون ايضا الحرث بن ابي شمر الغساني ثم الجون
وسمي بياضها من الصداء الاصدا الاسود الذي دار بحالقه
شقرة والجميع الصداء ثم الخضرة والاخضر في كلام
العجم الدبرج وهو من الخيل الادعم والاطم عن ابي خيرة وقال
السباق الدعمة في الخيل ان تخالف لون وجهه سائر جسده
بسواد ومن امثالهم الذيب ادعم اي انه ولغ اولم يلغ فالدعمة
لازمة له وربما اتهموا بالولوغ وهو جانب نصرت مثلا الملس
يغبط بملمسه والشاه الدعماء الى اسودت خرتها وهي ر

ارنبتها وحكمتها وهي الذقن وقال ابو عبيده قد
يكون من الخيل ايضا اذ غلب خالصه وهو الذي ليس فيه
من الحضره شيء ومن الخضر اخضر اجم وهو ادنى الحضره الى
الدقمه واسد واه

• خضر اجما كلون العوهق •

وهو اللازورد واخضر اطحل وهو الذي يعلو خضرته صفره
دلون الحنظل الباذل قال ابو حيره الورقه احسن الخضره •
• احسن الورقه الخطب قال الرقيان

• وصاحبي ذات هبات دمشق •

• خطبا وزقا التسراه عوهق •

ثم الكمته وهي احد الوان العرب يقال للذكر والانثى
كميت والجمع كمت وكميت من الاسما المصغره المرخمه التي
لا تكبير لها من الت بمنزله حميد من احمد وعبران الت لتم
ليستعملوا والكميت من الاجوى والاصداء وهو اورب الشعر
والوراد الى السواد واشده منها حمره والعرق ما بين الكميت والاشقر

بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين
فهو كميت والورد منهما قال الاصمعي اشد الخيل جلودا
وحوافر الكميت الجم وهي الى السواد حتى يقال للكميت
اجم من الجمه وهو الذي يأكل الاجوى غيره يقال سبما
حمره اقرابه ومراقه وفي لسخه ومرتباته والمربط ما بين الصدر
الى العانه من البطن والاوابد من السائل الى في الحاجره الى مراق البطن
واحدها قرت وقرت مثل عنبر وعنبر ولمت اقبح وهو
الاسود الذي يضرب الى الشقره واطحل والطحله سواد في مقدم
الابهره مدمى وهو الشديد الحمره واحمر وهو اشد حمره من
المدمى وهو احسن الكميت ومذهب وهو الذي يعلوه
صفره ومحلف وهو اذى الكميت الى السفره والمائي محلفه

• واسد واه

• لمت غير محلفه ولكن كلون العرف محلبد الاديم •

قال ابو حيره المحلف بين الاصهب ومن الاحمر وهو من الابل الاصهب
والى المحلف اذا ما ينسك فيه فيخالف عليه ولمت اقله

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وهو الذي لم يصف شعره وترى أطرافه شعره سواداً وهو
أصدأ وهو الذي فيه صداء أي كدرة وتعلو كل لون من الوان
الخيل ما خلا الذهبي وفيها صفرة قليلة وتشتهي بلون صدأ
الحديد ثم الوَرْدة والورد الذي تعلوه حمرة الى الشقرة الخالصة
وجلدة واصول شعره سوداء وقد يسمى بالورد الذي ليس به وهو
الكميت الاحمر والانثى وَرْدة والجمع وُرْد بالضم ووراد
ايضاً وقد ورد الفرس يَوْرَد وُرُوداً اي صار وَرْداً واللون
وَرْدة مثل عَنَبة وشقرة وكمتة ودهمة ووجوه
وحمة وصداء وخضرة وذُعْرة وعُفْرة وصُهْبة
وشهبة وبلقة وهو اسراد الفرس تماماً يقول ادهم وادهمة
واشهب واشهبة واصله اوراد صارت الواو ياء لكسرة
ما قبلها تقول وردَ خالصٌ ووردٌ مصابيصُ وهو الخالص
البياض والانثى مصابيصة ووردٌ اغبش وقد غبش الغين تغبيشاً
وهو الذي لونه كلون الرماد ثم الشقرة والاشقر اشد حمرة
من الوردة تقول اشقر اشقرا ونسوة حلوة وقد اصبح وسِلْغَدة

وهو الذي خالصت سقرته والانثى سلغدة وهو الجمع سِلْغَدات
واشقر واه
اسفر سِلْغَدة واحوى ادغ اصك اظمى وحيقس اعلج
الفلج فجج في الرجلين والحيقس القصير الغليظ واسفر وقد
والانثى سفراء والجمع سُفْر وسُفْر وسُفْر وهو كالسِلْغَدة
ومدمج وهو الشديد الحمرة واقهب والقُهْبة عبرة الى السواد
والاقهبان الفيل والجاموس وامغر وهو الذي تعلو سقرته مغرة
اي كدرة وافضح بين الفُضْحة وهي البياض وليس بالسديد ثم
الصفرة تقال اصهر اعفر بين العفرة وهي بياض تعلو حمرة
ثم الغُبْرة والاغبر هو الاشعر الذي شملت شقرته شُهْبة ثم
الشُهْبة والاشهب دأم بين يكون شعره على لونين ثم
تفرق شعرتان فالجمع لونان واحد من اللونين شعرات خالص
بلون واحد لقدر النكتة فما فوقها وقيل الاشهب الاشقر الشعر
ليس بالبياض الصافي الفرطاني جلده اسود تقال له اشهب
اشهر والشهبة في الالوان البياض الذي يغلب على السواد وقيل

انواع وقد شهب التي بالكسر شهباء واشهب
الراس والفرس اشهبانا مواشهاب اشهبيانا مثله والشهاب
شعلة نار ساطعة والشهاب بفتح الشين اللبن الفياح
والضبح ايضا لون الضباب المجهد فيهما وهو الرقيق والشهب
القنفذ وبهاء للاشهب ايضا اضحى وللانثى ضحياء
والضحيا اسم فرس عمرو بن عامر بن سعيد بن صعصعة وهو
فارس الضحيا قال الشاعر
هو ابو فارس الضحيا يوم صبالة اذا الخيل في القبيل من الهوم تعثره
وعامر الضحيان ابن سعد بن الحوزح بن تميم الله بن النمر بن قاسط
سمي بذلك لانه كان يعد لقومه في الضحا يقضي بينهم والضبابي
دعوة فيها شهبة وهو اهل الشام اكثر منه لاهل العراق
والضباب الخرز الرديء وقيل الضباب صباغ الخراز
والاربد الذي على لون الرماد وهو عيره فيها ذرة والابرش الذي
صدله دع بياض والرقطاء قيل هو الذي تكون في شعره نكت
صغار تخالف سائر لونه وابا ملون ذلك الدهم والشقر خاصة

وربما اضابهما ذلك من شدة العطشة وقد برش من شاة وابرش
ابرشا شاة والابرش لقب جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن
دوس الملك الذي ملكته الزباء الرومية كان به برص وكموا
به عنه فاذا عظمت النكت فهو مدبر واذا كان في جسده
بقع مفرقة مخالفة للونه فهو ملمع وابقع واشيم وقيل
الاشيم ان تكون في شامته بياض في لون سائره وقيل
تكون الشامة غير بيضاء والجمع شيم واذا كان في الشامة
اسطالة فهو مولع قال الجوهري والملمع من الخيل الذي يكون
في جسده بقع تخالف سائر لونه فاذا كان قيد اسطالة فهو
مولع وقال ابن بزين اذا كان في اليديه عدة الوان من غير لونه
فذلك التوليع يقال برذون مولع واذا اصاب الشامة في
موخر او شعيد الاشمر كرهته والاشمر ان تكون قيد بقعة
بيضاء وبقعة اخرى من اي لون كان والمليق من الخيل
هو الابقع من الشاء والكلاب والانثى ملقاء وقيل الملقة سواد
وبياض وقد يلق يلقا والملق ايلقا فهو الاغبش من الخيل وغيره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو الـ ... واذا كان في عرض الذنب بياض فهو اشعل والعرب
تكره شعلة الذنب واذا كان في قمعة الذنب وهي طرفه
بياض فهو اصبغ واذا ارتفع البياض حتى يبلغ البطن فهو ابطه
فاذا ظهر البياض وزاد فهو ابلق وهو لابن قتيبة وابن الاجدابي
اذا كان الفرس ابيض الظهر فهو ارحل وان كان ابيض البطن
فهو ابطه وهو لغير هما الادرع من الخيل والشاة الذي اسود
راسه ولون سائره ابيض والانثى درعاء ومن الدرعة وصف
اللبالي بالدرع وهي البلات التي تلين البيض على وفق صرد
٥٩ لسوداد اولها وابيضاض سائرها على غير ما يبدو القياس
ادرع بالتسكين لان واحدتها ذرعاء والاخصف من الخيل
والغنم الابيض لحاصرتين الذي يقع البلق من بطنه الى
ولونه كلون الرماد فيه سواد وبياض وقيل كل
ذي لونين مخالفين فهو خصيف واخصف والمرد له
السواد والبياض وفرس ارزد اذا كان ابيض العجز وقد ارزد
البياض في قوائمه الاربع او في بلاشيء منها او في رجليه قال ابو

لزاد استدار حتى ياخذها وطبقه واصل المحجل من الحجل
مع الحاء وكسرها وهو القيد والخلخال ثم استعير لبياض
كانت قوائمه الاربع بيضا لا يبلغ البياض منها الركبتين فهو
محجل ومطلق اليد ومطلق اليد ومطلق اليد مع الطاء واسكان اللام
وضمها ايضا اذا كانت على لون البدن ولم يكن بها بياض فاذا
اصابت البياض القوائم كلها فهو محجل اربع وان كان في ثلاث قوائم
فهو محجل ثلاث ومطلق يد او رجل يمنى او يسرى فان كان
في كل واحدة منها ياض فهو ممسك وان كان في واحدة ليس بها وضح
فهي بطلقة فان كان في الرجلين جميعا فهو محجل الرجلين وان
كان في احداهما فهو الارحل وسيأتي ذكره في الباب الرابع
٥٠ وان كون المحجل او القائد مما لك بعيرا رجل او رجلان
او وضح بالوجه فان كان المحجل في يد ورجل من شق واحد فهو
ممسك الايامن مطلق الايسر او ممسك الايامن مطلق
الايامن وهو لك الايمنين والاشقين وان كان من خلاف قيل
اولئن فهو متشكل او هو مكروه في الحديث وسيأتي في الباب الرابع

بعد ان الله تعالى وروى ابو عبيدة من حديث ابن سيرين قال
الشعث في حديث رفعه الله قال الكميت الاربع المحجل البلاث المطلق اليد اليمنى وروى
الحسن ابن عرفة عن اسمعيل بن عياش قال حدثني محمد
ابن عبد الله عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع
فرسا او افيد فرسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك به كميتا اوادهم اقرح ارثم محجل بلاث طلق اليمنى
فان الفرس ان تحد ملادا الجا اليه فيلجا الى الفسيلة
بكسر الفاء وسكون اللون وهو انف الجبل الخارج منه وروى
ابن عرفة قال نا وكيع عن الفضل بن عمرو بن
الحكم قال سمعت مسعود بن خراش يقول سال عمر رضي الله
عنه وبس بن رهير العبسي اي الخيل وجدتموها اصبر في
حربكم قال الادهم قلت لعل سواله اياه دار قبل
الاسلام ان ينسخ وقد حكى الاسوردي في رسالته قال

قلت هو عندي ما صبرت معنا في الحرب الابيات العم ومن
الخيل الاكميت ومن الابل الاحمرة وروى ابو عبيدة من حديث
طلحة بن عمرو عن عطاء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان خير الخيل الحوة قلت الحوة احمر
وهو اهون سوادا من الجون وقد جاء في الفرس انه
احوى وله حوى حوة وروى ابن عرفة عن الواقدي قال
حدثني ابن ابي سبرة عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليمن في الخيل في كل احمر
احم قلت هو المشابل للذهبة والحمرة هو ان يعتري
بياض وسن الاخضر الاحم الابا حمرار مناخره واصفرار اسالته
وقيل الاغر من شخريه وشاكلته ومن الحوة ايضا احوى
اصبح وهو الذي تقل حمرة مناخره فتصير الى الشواء ويكون الباقي
غالبا على اطراف المنخرين واحوى اصحاء وهو الذي يعتريه
صهرة وحصرة مخالطان لكدرة واحوى الهف
والكميت قلة ما اللون وكدرته في موضع المنخرين وحمرتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في سواد الشراه في ياصر الاذناب والجحفة السواد والحجوم
اسم للاثنين اذا سوه وفرس الحسن بن علي رضي الله عنهما
وفرس حسان الطائي واحد افراس النعمان بن المنذر وجحيم
الفرس وجحيمه وهو صوته اذا طلب العلف عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الاشقر من
الخيل فرسا رواه ابو داود في الجهاد من سننه ومن حديث
زرعة عن ابي هريرة وروى يحيى بن معين عن جرير عن
ابي سنان سعيد بن سنان عن ليث عن مجاهد في
قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
ترهبون به عدو الله وعدوكم قال القوة الخيل الذكور
ورباط الخيل الاناث قلت الصحيح في تاويل القوة
ما رواه عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي رواه
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث شرحبيل عن عقبة وابن

الحارث عن ابي علي ثمامة بن شفي الهمداني عن عقبة وروى
الوليد عن يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله الحضرمي
ابن الوليد رضي الله عنه قال لا يعاقل الاعلى انه لا يدفع
البول وهي بعيرة والفحل الحبيس البول في جوفه يعني وان
الانثى افضل منها وروى الوليد ايضا عن اسمعيل عن شيخ
اخبره عن عباده بن شيخ او ابن مجيرة انهم كانوا يستحبون
اناث الخيل في الغارات والبيات وما خف من امور
الحرب وكانوا يستحبون فحول الخيل في الصفوف والحصون
والشهرة والعسكر ولما ظهر من امر الحرب وكانوا يستحبون
خصيان الخيل في الكمين والطلائع لانها اصبر واقوى وابعد
وروى ابو عبد الرحمن عن سعاذ بن العلاء عن يحيى بن ابي كثير قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم باناث الخيل فان ظهورها
عز وبطونها كنز ولبعض ظهورها خير من عين رضي الله
عنه قال كان السلف يستحبون الفحولة من الخيل ويقولون
هي احبس واجرا وحكاه البخاري في جامعه عن اسيد بن سعيد

ما كان السلف يستحبون العجولة من الخيل لأنها أجرأ وأجود

الباب الرابع

في كراهية شؤمها وشكالها وما يذم من عضمها ورجلها وما

أخبرنا أبو الحجاج الحافظ قراءة عليه عمودا على نذر
حلب قال أنا أبو الحسين الجمال قال أنا أبو علي
الحداد قال أنا أبو نعيم الحافظ قال أنا أبو بدر بن
حامد بمكة قال أنا ابن عمار ح قال أبو نعيم وحدثنا
عبد الله بن محمد قال أنا أحمد بن علي الخزاعي قالا نا الفضيل
عن مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر
عن أبيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم
في الدار والمرأة والفرس رواه مسلم وأبو داود وجمعا على
الموافقة عن القعنبي ورواه عبد الرزاق في الأول من جامعه
عن معمر عن الزهري عن سالم أو حمزة أو عن كليهما عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في
ثلاثة في الفرس والمرأة والدار قالت أم سلمة والشيب

قلت وسمعت من نفسه هذا الحديث يقول الشؤم المرأة
إذا كانت غير ولود والشؤم الفرس إذا لم يغز عليه والشؤم الدار
جار السوء رواه البخاري والنسائي من حديث يونس عن ابن شهاب
عن حمزة وسالم ولفظه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة إنما الشؤم في ثلاث في الفرس
والدار ورواه أيضا من حديث عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله عن
ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة
والفرس ولفظ مسلم إن يكن من الشؤم شيء حق ففي المرأة والفرس
والدار وفي لفظ لأحمد الطيرة في المرأة والفرس والمسكن
عن سعيد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وإن يكن الطيرة
في شيء ففي الفرس والمرأة والدار رواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل
عن أبان عن يحيى عن الخضرمي بن لاحق عن سعيد بن المسيب عنه
وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم له إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن
يعني الشؤم رواه البخاري في النكاح عن عبد الله بن يوسف
ومسلم في الطب عن القعنبي كلاهما عن مالك عن ابن شهاب
عن سالم ورواه مسلم أيضا عن أبي بكر عن أبي نعيم عن هشام
ابن سعد عن ابن شهاب قال ذكر لسهل بن سعد الشؤم
فقال إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان
في شيء ففي المرأة والفرس والدار عن جابر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن كان في
شيء ففي الربع والفرس والمرأة يعني الشؤم رواه مسلم في الطب
والنسائي في الخيل من حديث الزهري عن أبي الزبير عن جابر
قال أبو الفضل وجاء حديث آخر من رواية جويرية
عن مالك عن الزهري عن بعض أهل أم سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم كانت تزيد الشيء في الحديث قالت
وذكر يوم أحد فرس يذبذبه فأصاب كلاب سيف رجل
فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

عبث الفال ولا يعتاف يا صاحب الشيء ثم سيفك فإني
أرى السيوف ستسل اليوم وروى أبو داود في الطب
عن الحارث عن ابن القسيم قال سئل مالك عن الشؤم في
الفرس والدار قال كم دار سكنها ناس فهلكوا ثم سكنها
آخرون فهلكوا هذا تفسيره فيما نرى والله أعلم قال
أبو عبد الله المازري حمل مالك هذا الحديث على ظاهره ولم
يتأوله ومحمله عنده على أن المراد به أن قدر الله سبحانه وتعالى
النفوس بما يكره عند سكنى الدار فيضيفه ذلك إليه
فيتسامح في إضافة الشؤم إليه مجازا واتساعا وقوله
في بعض الطرق إن يكن الشؤم ففي ثلاث في القطع ويكون
محمله أن يكن الشؤم حقا فهذه الثلاث أحق به بمعنى أن
النفوس يقع فيها التشاؤم بهذه أكثر مما يقع بغيرها
قلت وقد روى عبد الرزاق في الأول من جامعه عن معمر
الزهري عن عبد الله بن الحارث بن وقاص عن عبد الله بن شداد
ابن الهاد أن امرأة من الأنصار قالت يا رسول الله سكنا دارا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه ونحن كثير فهلكنا وحسن ذات بيننا فسدت
اخلاقنا وكثيرة اموالنا فقربنا قال لا تفعلوا
عنها ذميمة قلت وكيف نصنع بها يا رسول الله قال تبيعونها
او تهبونها واخرج ابو داود في الطب من حديث اسمر
عن النبي قال قال رجل يا رسول الله انا لنأتي دارا كثيرة
فيها عددنا وكثيرة فيها اموالنا فتحولنا الى دار اخرى قليلة
فيها عددنا وقلة فيها اموالنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذروها ذميمة وهو اخرج فيه ايضا من حديث
معمر عن يحيى بن عبد الله بن بحيرة قال اخبرني من سمع
فروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله ارض عندنا يقال
لها ارض ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وانها وبيئة او قال وباؤها
شديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان
من القرف التلف قلت القرف قال لعله مداناة
الوباء والمرض وذكر عن بعضهم في هذا بيان قال ان صلى الله
عليه وسلم نهى عن الفرار من بلد الطاعون واباح الفرار من هذه

الى القرية قلت وقال بعض اهل العلم ان الجامع
لهذه العصول كلها لاحد اقسام ثلاثة احد الاقسام ما
لم يقع الذي به ولا اظرت عادتهم فيه خاصة ولا
عامة فهذا نادرة ولا منكرة فهذا لا يضيق البدو والشرع
انكر الا لبقات اليه وهو الطيرة لان لفظ الغراب في
بعض الاسفار السن قد ولا استعارة مما يكره او لحنانه
لا على وجه النذور ولا الكراهة فلهذا قال صلى الله
عليه وسلم لا طيرة وهو القسم الثاني مما يقع به الضرر
ولكنه يقع ولا لحتوم ولا نذور ولا تكره والوبا فان هذا
لا يقدم عليه احتياطا من الضرر منه لعدم ان يكون وصل
الضرر الى القاة على النذور والكراهة والقسم الثالث
سبب تخص وقوعه وتلحق منه الضرر بالجار فان ضررها
مختص بساكنها وقد ذهبت فيها اهله وماله على حسب
ما قال الشارع النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يباح له الفرار
فهذا التقسيم الذي قسمه بعض العلماء بشيء القرف من

أبي أمية قال نا أبو المنذر قال نا سفين قال نا
مالك بن أنس عن ابن الزبير عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في الدار والمراة
والفرس وزاد على كل واحد منهما ايضا اخبرنا
شهدة قالت واخبرنا ثابت ايضا بمراة البلخي عليه في ربيع
الاخر سنة ثمان وتسعين واربع مائة قال نا ابو بكر
احمد بن الحسن بن محمد المعروف بابن الجندي قال نا ابو
محمد بن عبد الله بن خلف قال نا ابو القسم القسم بن
ابراهيم بن احمد بن علي قال نا يوسف بن موسى القطان
قال نا سفين عن الزهري قال نا سالم عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاث في
الفرس والمراة والدار قال ابو القسم سالت يوسف بن
موسى ما معنى هذا الحديث وذكر صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال البركة في ثلاث في الفرس والمراة والدار فقال لي
يوسف سالت سفين بن عيينة عن معنى هذا الحديث

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البركة في ثلاث
في الفرس والمراة والدار فقال سفين سالت الزهري عمن
سمع هذا الحديث وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال البركة في ثلاث في الفرس والمراة والدار فقال
الزهري سالت سالم بن عبد الله عن معنى هذا الحديث وقد
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البركة في ثلاث
في الفرس والمراة والدار فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان الفرس ضروبا فهو مشؤوم واذا كانت المراة قد عرفت
زوجا غير زوجها فجنت الى الزوج الاول فهي مشؤومة واذا
كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع فيها الاذان والاقامة
فهي مشؤومة واذا كان غير هذا الوصف فهن مباركات
قال الشيخ قال يوسف فانا الى هذا الحديث
احوج منذ سنين مما سالني احد عن معناه والفائدة في السؤال عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره الشؤم من الخيل والشؤم ان يكون الفرس

رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى وفي رجله
اليسرى قال ابو داود وابي مخالف رواه مسلم
وابو داود وابن ماجه جميعا من حديث الثوري عن سليم بن
عبد الرحمن اخي حفص بن عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي
هريرة وليس في حديث ابن ماجه شرح الشكال ورواه
الترمذي والنسائي من حديث الثوري ايضا ولفظهما انه
ذكر الشكال في الخيل وزاد النسائي والشكال من
الخيل ان يكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة او يكون
الثلاث مطلقة وواحدة محجلة وليس يكون الشكال الا
في الرجل ولا يكون في اليد وهذا الذي زاده النسائي تفسير
قول من قال عبد اخذ من الشكال الذي يشكل به الخيل شبهه
به لان الشكال في الغالب يكون في ثلاث قوائم ومعنى
قوله لا يكون الشكال الا في رجل ولا يكون في اليد يعني
انما يكون الشكال اذا كان في الرجل المطلقة وحدها
او المطلقة وحدها وقال ابن دريد الشكال ان تكون

زيادة النسائي
انما هي في رواية
بتمامها في سنن
سليم في
ابي داود وقد
تعقب ابن
عليه ابو داود وقد
وصلها ابو داود في
رواية اخرى
الحديث
الى داود
وبين ان
الشرح
واسماعيل

المحجلة في يد ورجل من شق واحد فان كان المحجل قبل شكال
مخالف وقال ابو عمر المطرز قيل الشكال بياض
في الرجل اليمنى واليد اليمنى وقيل بياض الرجل اليسرى واليد
اليسرى وقيل بياض الرجلين ويد واحدة والصحيح في
صفة الشكال ما ذكره ابو عبيدة معمر بن المثنى
وغيره انه البياض الذي يكون في يد ورجل من خلاف وقد ذكرته
وهو الذي ورد في صحيح مسلم وسنن ابي داود وكراهته
تحمل وجهين اما تنزيها لاشتباهه بالمشكول المعقد الذي
لا يوثق فيه واما لجواز ان يكون هذا النوع قد
جرب فلم توجد فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك
اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال وتشبيه
القوائم بشكله وتجعيله وتمثيله وقد مضى
ذكرها ورجل وعضم فالرجل اذا كان البياض
ما فوق رجليه فهو رجل ولا يكره الا ان يكون به وضح غيره
وقيل لا يكره الا اذا كان البياض في رجله اليسرى

حاصة فان كان في اليمنى فهو غير مكروه وقيل الأجل
هو الذي لا يكون فيه بياض سوى قطعة في رجله غير داره
حوالي الاكليل او بعالي رجل الفرس اذا اشتد احدى
رجليه والعصم اذا كان البياض باحدى يديه قل او كثر
فهو اعصم اليمنى او اليسرى والاسم العضة مأخوذ من المعصم
وهو موضع السوار من الساعد كالحجلة في الرجل ماخوذة
من الحجل وهو القيد والخلخال فان كان الباض في يده اليسرى
قيل منكوس وهو مكروه وان كان البياض بيديه
جميعا فهو اعصم اليدين الا ان يكون في جبهته وضح فهو
محجل اذهب عنه العضم فان زاد في جهته وضح وباحدى
يديه باض فهو اعصم لا يوقع عليه وضح الوجه اسم البخيل
فان كان الباض بيد واحدة ووضح القوائم الخامسة
والانعالة والتحجيم والضبغ والتحجيب والمسترخي
والاخرج والتشريح فاقل وضح القوائم الخامسة وهو
شعيرات بيض فاذا جاوز ذلك الحد كان الباض

الباض واضحا فهو ابعاك ما دام في موخر رسغه فما علا الجاوز
فاذا جاوز الارساغ فهو تحديم واذا ابيضت الشية
كلها ولم يتصل باضها بباض التحجيل في يد او رجل فهو اضبغ
واذا ارتفع الباض في القوائم الى الجنب فما فوق ذلك ملمع
الركتين والعرقوبين وهو التحجيب فاذا بلغ التحجيب
الركتين والعرقوبين فهو مسترخي وهو الذي يخرج من الذراعين والساقين
فاذا خرج من الذراعين والساقين فهو اخرج فاذا جاوز الباض في
التحجيل مستطيل فهو تشريح ومما يذكر مع الشيات
والالوان الدوائر التي تكون في الخيل فدائرة الجبهة
وهي اللاصقة باسفل الناصية ودائرة اللطمة في وسط
الجبهة فان كانت دائرتان في الجبهة قيل درس نطيح
ودائرة الناهز التي تكون في اللهزمة ودائرة
العنق وتسمى المعوذ ايضا في موضع القلادة ودائرة
المتلمة في وسط العنق ودائرتا النيفين وهما
اللتان في صدر الفرس ودائرة الناجز التي في الجزاء

الى اسفل من ذلك ودايره العالج التي تكون تحت
اللبه ودايره المنعقه في الشقيقه ويدعى الهامه ايضا
وقيل هي التي تكون في عرض زوره ودايره الهامه
دايره الجرام ودايره الصقر في الضلع التي تلي السالفه
والجبهه بين القصرتين والحجبه راس الوريد والقصرى الضلع
التي تلي الشاكله ودايره الحربه تكون تحت القصرى
ودايره الناخس تكون تحت الجاعرتين الى القابله
وهما عرقان في الفخذ والجاعرتان حرفا الورك الى الشرفان على
الفخذين وهما مضرب العرس بذنبه على فخذيه وهما موضع
الرقمتين من است الحمار وتابت العرب تسمي هذه
الدوابر المعوذه والشمامه والمنعقه وقيل استجاره
المنعقه ثم كرهوها فقال ان المنعوق لا يستقيم
بالبله وكانوا يكرهون التطيح واللاهره والقلوه
وقيل الناخس ايضا وماسوى هذه الدوابر فغير مكروه
وقال ابن قتيبه والدوابر يمانى وهي عشره دابره

يكره منها المنعقه وهي التي تكون في عرض زوره
فاسبان الفحل المنعوق دابره القالع هي التي
تكون تحت اللبه ودابره الناخس هي التي تكون
بين الجاعرتين الى القابلتين ودابره التطاه في
وسط الجبهه وليست تكره اذا كانت وحدها وان كان معها
دابره او دابرتان فاذا تطيح وذلك مكروه وماسوى هذه
من الدوابر غير مكروهه ويكره في الاسهم ان يكون
به شامه بيضا او غير بيضا في موخره او شقه الايمن
ومن الدوابر التي ذكرها المهدي في البركه والسوم
اذا كان في موضع حلمته دابره ما وعلى محمله العليا دابره
كان ما ارتبط منها ليس في وجهه ولا في صدره دابره
مكروهه ارتباطه وما كان منها في صدره دابره الى التربع او في
راسه دابره او على خاصرته او على مذبحه دابره او في عنقه
او على خطمه او على اذنه شعرات ناتئه ظاهره النبات فكان
ذلك مما يرتبط ويقضي عليه الجوائح ويكون ناجيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مطفرا في الحروب ولم ير في امور ه الاخيرا ما ذكروا انه لا ينبغي ان يرتبط من الدواب ما كان منها في مقدم دارفه وما كان اسفل من عينيه دارة او في اصل اذنيه الجانبين دارتان او على ناصيته دارة او على منخره دارة او في خده او في حجفلته السفلى او على ملتقى لحييه دارة او في بطنه شعر منتشر او على سرته دارة او كان اسفل طالعة على حجفلته اوله ستان تاليان لمنزله انياب الحمر او في لسانه خطط سود لا خضر وما كان منها ادبس او اسفر او اصعر او اشهب تعلوه حمرة وداخل محافله وهوادية وخارج لحييه سود وما كان منها ادهم وداخل محافله اسفر او في هواديه وداخل شدقيه نقط سود وحجفلته خارجها منقط لا يحب التسميم او على مسنجه دارتان او على حضنيه وبراسوله مخالف للونه او كان في جبهته شعرات مخالفة للونه او كان منها حين تنتج ترى خصيتاه ظاهرة فهذه العلامات زعم جنه

الهندي انه لا ينبغي لاحد ان يرتبط دابة فيها شيء منها وزعم انه يستحب ان يرتبط ما كان في صدره اربع نقط في اربع مواضع او شعر ملتف عرضا وطولا او شعر ملتو وفي رواية ابي عبد الله الطرسوسي ان من جملة ما يتشاءم به اذا ولد الفرس وله اسنان تلك الازرق وفرد عين والرمادي اللون من الادرح الذي ليس فيه بياض غير الفرجة وهي كالدرهم بياضا بين عينيه والذي في ذنبه خصلة بيضاء والارجل وهو الذي لا يكون فيه بياض سوى لطعة في رجل غير دابره حوالي الاكليل والذي كثر البحث سنه من عمران يرى في الليل شيئا خافه على نفسه او على صاحبه

الباب الخامس

في سبابها وما يحل او يحرم من اسبابها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نصل رواه ابو داود والترمذي والنسائي من حديث ابن ابي ذئب عن نافع عن ابي

ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل
وان ابن عمر كان ممن سابق بها فسابق بين الخيل التي قد
اضمرت من الحفيا الى ثنية الوداع وبين التي لم تضمر
من الثنية الى مسجد بني زريق ورواه الكشي ايضا
من حديث ابوب عن نافع عن ابن عمر ولفظه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل فجعل غاية
المضمرة من الحفيا الى ثنية الوداع وما لم يضمر من ثنية
الوداع الى مسجد بني زريق قال ابن عمر فجئت سابقا
فطفر بي الفرس المسجد ورواه ابو عبيدة عن امية عن عبد
الله عن نافع عن ابن عمر ولفظه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سابق بين الخيل واعطى السبق وامر بها ان تضمر
وجعل عليه الربيع والجذاء من الغابة واجرى القرح
من الحفيا وجعل الغاية المصلى ورواه ايضا عن نافع
ان ابن عمر جشم به فرسه حين اقبل به مسجد بني زريق
وكان ابن عمر فيمن اجرى وزاد بعضهم في حديث امية

بعد قوله من الغابة وهي رعاية او من رعاية وهي الغابة
وروى الحسني من حديث عثمان بن مقسم البري عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل
واضمرها فاجرى ما اضمر منها من الحفيا الى الثنية ولم
يضمر دون ذلك وروى ايضا عن مسدد عن يحيى عن عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق
بين الخيل المضمرة من التي لم تضمر وجعل امد المضمرة منها
من الحفيا الى ثنية الوداع وغير المضمرة الى مسجد بني زريق
قلت حديث ابن عمر روي مرطوفا في ستة
بالفاظ عديدة فمنها ما تقدم ذكره ومنها فجاء الفرس
سابقا فطفف بي الفرس المسجد ومنها ان الفرس اقحم
بعبد الله بن عمر جزفا فصرعه ومنها انه وثب به
المسجد ودار حداره فصرعه او لعل صرعه كانت بعد وثبه
المسجد الى الجزع فيتفق اللفظان وذلك بعد ان طفف
به كما قال وبمعنى طفف هنا وثب وعلا المسجد اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منزورا الغايه واستعلى والطف ما اشرف من ارض
العرب على ريف العراق قال الاصمعي سمي بذلك
لانه دنا من الريف يقال طف لذا او اطف وطفف
عليه اي علا عليه وزاده ويقال خذ ما طف لك
واطف واستطف اي خذ ما ارتفع لك وامكن
ومنه التطفيف في الكيل اذا لم يكمل ملؤه وينقص
عن الحد واقتصر فيه على ارتفاعه ومقاربته ودل
دلك معنى طفر في الفرس اي وثب بي وعلا ومنه الحديث
وطفر عن راحلته يقال طفر يطفر طفورا اذا وثب
وقيل اذا وثب في ارتفاع وجمع الفرس جموحا وجماحا
اذا اعتز فارسه وعليه فرس جموح وجمحت المراه
من زوجها اذا خرجت من بيته مغتاظة الى اهلها قيل
ان طلقها والجموح من الرجال الذي يركب هواه ولا يملك
رده وهو الاقتحام الدخول في الشيء من غير روية وهو التضمير
تعليل علفها مدة واد خالها بيتا كينتاب تحليلها فيه

اعرق يخف عرقها فيصلب لحمها ويخف وتقوى على
الجري يقال ضمرت الفرس واضمرته وذكر ابن سيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر باضمار خيله
بالحفش الثابي شيا بعد شي وطيا بعد طي ويقول
اوردوها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموها
الجلة فانها بلقى الماء قاعة لها وتصفو الوانها
وتشبع جلودها وكان عليه السلام امر ان يعودوها
كل يوم مرتين ويوخذ منها بالجري الشوط والشوطان
ولا تركض حتى تنطوي والرباعية مثل التمانية السن
التي بين الثنية والناب والجمع رباعيات ويقال للذي
يلقي رباعيته رباع مثل ثمان فاذا نصبت اثمرت فقلت
رأيت فرسا رباعيا والجمع ربع كذا في ذيل الفصيح
الرابع وربعان كغراب وغربان يقول منه للغنم في السنة
الرابعة هو وللبقرة والحافر في السنة الخامسة هو وللخف
في السنة السابعة اربع تربع اربا عا وهو فرس رباع وفي

فرس رباعية والجذع قبل الثني والجمع جذعان بحمل
وجمالان وبذج وبذجان وقدح وقدحان وجذاع للذكر
والانثى جذعة والجمع جذعات تقول منه لولد الشاة في
السنة الثانية ولولد البقر والحافر في السنة الثالثة
وللابل في السنة الخامسة اجذع والجذع اسم له في زمن
وليس لسن تنبت ولا تسقط وقد قيل في ولد البقرة انه
يجذع في سنة اشهر او سبعة اشهر وهو جائز في الاضحية
والجفا ممدود ويقصر ويقال فيه الجفا ايضا قاله
الحازمي وهو موضع بالمدينة وقال تنية الوداع سميت
بذلك لان الخارج منها يودع مشيعة والغابة نالها
الموحدة غابتان العليا والسفلى فخرج من المدينة
على الغابة العليا ثم تسلك الغابة السفلى ثم ترقى في ثنية
من درج وفيه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ثم تسلك
واديا يقال له الدوم فيه الابار وهي اول حد خيبر وبين
خيبر وبين المدينة ثمانية برد وبين الغابة وبين المدينة بريد

والبريد اثنا عشر ميلا فرأ[illegible] على ابي القاسم بن
الاسكندرية اخبرك خلف ابو طاهر قال انا
ابو صادق قال انا ابو القاسم قال انا ابو احمد بن المغيرة
قال انا ابو سعيد بن ابي زرعة الدمشقي في نسخته
قال نا سليمان بن عبد الرحمن قال نا شعيب بن
اسحق قال نا عبيد الله عن نافع ان عبد الله كان يخرج
الى الغابة وهو على بريد من المدينة فلا يقصر ولا يفطر
وذكر ابن بشكوال في كتابه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سابق بين الخيل على حفاء ائتة من اليمن فاعطى السابق
ثلاث حلل والمصلي حلتين والثالث حلة والرابع دينارا
والخامس درهما والسادس قضيبا وقال بارك الله فيك
وفي كل في السابق والفسكل وروى ابو الحسن
احمد بن يحيى بن جابر البلاذري عن ابن سعد عن الواقدي
عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده
قال اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل وسبق

وقال غيره لبني بن ألبغ على وزن فعلى بن فعلى بضم الفاء
والذي اتفقه ابن الدباغ على شيوخه لبني بن ألبا بوزن فعل
في الاول وعصاني الثاني وهو في سنة ستين من الهجرة وسابق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرواحل فسبق فعدا
اعرابي بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ولم
تكن تسبق قبلها فشق ذلك على المسلمين وقال حق
على الله ان لا يرتفع شيء من هذه الدنيا الا وضعه وفي السبق
ايضا سابق بين الخيل فسبق فرس لابي بكر وهما اول مسابقة
كانت في الاسلام ذكر ذلك غير واحد من العلماء ندبت هذه الاحاديث
على جواز المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها وهذا مما لا خلاف
فيه ومما كان في الجاهلية فاقره الاسلام وليس من باب تعذيب
البهائم بل من تدريبها للجري واعدادها لحاجتها للطلب والكر
واختلف فيه هل هو من باب المباح او من باب المرغب
فيه والمشهور عن ابراهيم فان كان للعلوفة مرذون براض عليه
رواه ابن زنبور عن عيسى عن الاخضر عنه وعن سعيد بن

المسيب انه قال ليس برهان الخيل بأس واذا دخلوا فيها
محللا فليس دونها ان سبق احد السبق وان سبق لم يكن عليه
شيء رواه ابو عبيدة عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد
عن ابن المسيب وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يؤمن
ان يسبق فليس بقمار وهو من ادخل فرسا بين فرسين وهو يؤمن ان
يسبق فهو قمار رواه ابو داود في الجهاد في باب المحلل ورواه
ابن ماجه فيه في باب السبق والرهان من حديث سفيان بن
حسين عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال ابو
داود رواه معمر وشعيب وعقيل عن الزهري عن رجل من
اهل العلم وهذا اصح عندنا وليس قوله من ادخل
فرسا هو فرس المحلل اذا ادخل كفوا لها فان لم يسبقها لم يحرز
السبق فهو جار وان كان بلده ما مونا ان يسبق ويحرز السبق
لم يجعل له بمعنى المحلل وصار ادخاله سفها لغوا لا معنى له وجعل
الامر على رهان من فرسين لا محلل بينهما وهو عين القمار ••

قال القاضي ابو الفضل لا خلاف في جواز المراهنة فيها
يعني المسابقة وانها خارجة من باب القمار للدليل
احدها متفق على جوازه والثاني متفق على منعه وفي
الوجوه الاخر خلاف فاما المتفق على جوازه فان
تخرج الوالي سبقا يجعله للسابق من المتسابقين ولا فرس
له في الحلبة فمن سبق فهو له والدليل لو اخرج اسبقا احدها
للسابق والثاني للمصلي والثالث للتالي هو هكذا فهو جائز
ويأخذونه على شروطهم والدليل لو فعل ذلك متطوعا رجل
من الناس ممن لا فرس له في الحلبة لا ان هذا قد خرج من معنى
القمار الى باب المكارمة والتفضل على السابق وبذا خرجه
عن يده بكل حال واما المتفق على منعه فان خرج كل
واحد من المتسابقين سبقا فمن سبق منهما اخذ سبق
صاحبه وامسك متاعه وهذا قمار عند مالك والشافعي
وسفيان وجميع العلماء ان لم يكن بينهما محلل فان كان
بينهما محلل فجعلا له السبق ان سبق ولا شيء عليه ان سبق

صاحباه وهذا المكروه عند ابن حبيب وقال الشافعي
سواء ابن المسيب فان سبق احد المتسابقين احرز سبقه
وسبق صاحبه وان سبقا جميعا فان لكل واحد منهما
ما اخرج وكانا لم يسبقا احدهما صاحبه وان سبق
المحلل جاز للسبقين وان سبق احدهما مع المحلل احرزا
سبق المتأخر وسمي محللا لتحليله السبق بدخوله لانه
علم ان المقصد بدخوله السبق لا المال واذا لم يكن بينهما
محلل فمقصدهما المال والمخاطرة فيه وقال محمد بن الحسن
بجوزه وهو قول الزهري والاوزاعي واحمد واسحق ومن الوجوه
المختلف فيها ان يكون الوالي او غيره ممن اخرج السبق
له فرس في الحلبة فيخرج سبقا على انه ان سبق هو حبس سبقه
وان سبق اخذه السابق فاكثر العلماء يجيزون هذا الشرط وهو
احد قولي مالك وبعض اصحابه وهو قول الشافعي والليث
والثوري وابي حنيفة وفي قول الاسباني على مالك ربا بهاء
وهم فيها على شروطهم وابى ذلك مالك في الرواية الاخرى

وبعض اصحابه وربيعة والاوزاعي وقالوا لا يرجع اليه
سبقه قال مالك وابيا ما دله من حضر ان سبق مخرجه
ان لم يكن مع المتسابقين ثالث فان كان معهما ثالث
فللذي بلي مخرجه ان سبق فان سبق غيره فهو له بغير خلاف
فخرج هذا عندهم عن معنى القمار جملة ولحق بالاول صاحبه
فاخرجه عن ملكه جملة وتفضل بدفعه وفي الوجه
الآخر معنى من القمار والخطر لانها مرة ترجع الاسباق
لمخرج احدها ومرة يخرج عنه الى غيره ومن شرط وضع
الرهان في المسابقة ان يكون الخيل متقاربة الحال في
شبه جنسها بعضها مع بعض فمتى تحقق حال احدها في السبق
كان الرهن في ذلك قمارا لا يجوز واذا كان المحلل فرسا
لا معنى له وذلك ان كانت متقاربة الحال بما يقطع
غالبا على سبق جنسها كالمضمر مع غير المضمر
والعراب مع غيرها فلا يجوز المراهنة في مثل هذا
وقد ميز النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر في السباق

منفردا عما لم يضمر وجوز فيها المسابقة بغير رهان
وانما مدخل التحليل والتحريم مع الرهان ومن شرطها ايضا
ان تستبق بها المسابقة في الابل مثل ذلك وكذلك
في الرمي والمناضلة بالنبال من وضع الرهان فمن سبق او
اصاب العرض في ذلك فله جائزة وحكى عبد الله
ابن المبارك عن سفين قال اذا استبق العربان بأذنابها فهو
سابق وهو محمول على تساوي اعنافها فان اختلفت اعناقها
بالطول والقصر كان السبق بالكامل والسوابق من الخيل
عشرة الى عشرة اولها السابوق ثم المصلي وذلك
لان رأسه عند صلا السابوق ثم الثالث والرابع كذلك الى
التاسع والعاشر السكيت ويقال ايضا بالتشديد
قال ابن قتيبة فما جاء بعد السكيت يعتد به وهو الفسكل
قال يحيى في الحلبة آخر الخيل والعامة تسميه الفسكل
وامّا الاصمعي فانه يقول اولها المجلي ثم المصلي ثم المسلي
ثم التالي ثم المؤمل ثم المرتاح ثم العاطف ثم الجلطى ثم

اللطيم ثم الشكيك وقال ابن الانباري في الزاهر الادلف
المجلي الثاني المصلي الثالث المسلي الرابع التالي
الخامس المرتاح السادس العاطف السابع
الحظي الثامن المؤمل التاسع اللطيم العاشر
الشكيك والكاف منه تخفف وتشدد قال
ابو بكر انشدني ابو العباس

* جا المجلي والمصلي بعده ثم المسلي بعده والتالي *
* نسقا وقد حظيها مرتاحهم قبل عاطفها بلا اشكال *

وقال ابو الغوث اولها المجلي وهو السابق ثم
المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم العاطف ثم المرتاح ثم
المؤمل ثم الحظي ثم اللطيم ثم الشكيك وانشد

* بعضهم في العشرة *

* اما المجلي والمصلي بعده مسل وتال بعده عاطف فجري *
* مرتاحهم الحظي ومؤمل وجا اللطيم والشكيك له تبع *

وقال الجاحظ كانت العرب بعد السوابق تعدو ثمانية

لا تجعل الماجاورها حظا قاولها السابق ثم المصلي ثم
المقفي ثم التالي ثم العاطف ثم المذمر ثم البارع ثم اللطيم
وكانت العرب تلطم وجه الاجير وان كان له حظ وقال
ابن الاجدابي المحفوظ عن العرب السابق والمصلي
والشكيك الذي هو العاشر فما بالي الاسماء فارقها محمد بن
والفسكل الذي في اخر الخيل في الحلبة هو لغير وما
جي بعد هذه يعني العشرة فهو المفرج هو نشد واه

* فاستبق الخيل الجياد الافرح واقبل من بعده تفرح *

والفسكل الذي يجي في اخريات الخيل والذي يجي بعده
القاشور وما جا بعد ذلك لا حظ له ولا اعتداد به وقيل
الشكيك والفسكل والقاشور واحد عن عمران بن حصين
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اجلب
جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا
رواه ابو داود والترمذي والنسائي من حديث بشر
ابن المفضل عن الحسين البصري عنه وقال الترمذي حسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولكن تؤخذ في موضعه وقوله لا شغار في الإسلام
هو نكاح دأب الجاهلية يقولون شاغرني وشغرني
بوليتك اي عاوضني جماعا بجماع من شغرت المراة
رفعت رجلها عند الجماع واصل الكلب ادا رفع
رجله ليبول او ليتبرز عند الجماع وقيل اصله من شغر
البلد اذا خلا من الناس كانه رفعا المهر واخليا البضع
عنه واختلفوا فيه اذا وقع فاجازه الكوفيون اذا
صح المهر المراد هو قول عطاء والزهري والليث وقالوا
ان النهي لفساد الصداق فمن لم يتزوج بغير صداق
وابطله الشافعي واحمد ومالك على حكم ما في عنه وعللوا
النهي عنه بانه نصير المعقود له معقودا عليه لان
الفرجين كل واحد منهما معقود به ومعقود عليه فعلى
هذه الطريقة يكون فساده راجعا الى عقده

الباب السادس

— فيما يقسم لصاحبها في الغنائم من السهام وما ورد في ذلك

من السنن والاحكام عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين وله سهما
وفي لفظ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
للفرس سهمين وللرجل سهما رواه البخاري واللفظ له ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجة من حديث عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر ولفظ مسلم قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهما ولفظ ابي
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل وفرسه
ثلاثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه ولفظ ابن ماجة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اسهم خيبر للفارس ثلاثة اسهم للفرس
سهمان وللرجل سهم ورواه ابو عبيدة من حديث مادة عن ابن
عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فجعل للفرس
سهمين وللفارس سهما فكان للرجل وفرسه ثلاثة اسهم وفي
لفظ عنه فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر في
الانفال للفرس سهمين ولصاحبه سهما رواه عن المنذر بن المغيث

ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطى الزبير سهما وامه
سهما وفرسه سهمين رواه الامام احمد والنسائي واللفظ له
قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
للزبير اربعة اسهم سهما للزبير وسهما لذي القربى لصفية
ام الزبير وسهمين للفرس عن ابن ابي عمرة عن ابيه قال
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر ومعنا
فرس فاعطى كل انسان منا سهما واعطى الفرس سهمين
رواه الامام احمد وابو داود وفي روايه لابي داود ومعنا
الا انه قال ثلاثة نفر وكان للفارس ثلاثة اسهم عن
مجمع بن جاريه وكان احد القراء الذين قرؤا القرآن قال
شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهترون الاباعر فقال بعض
الناس لبعض ما للناس فقالوا اوحي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجنا مع الناس فوجدنا النبي صلى الله عليه
وسلم واقفا على راحلته عند كراع الغميم فلما اجتمع

عليه الناس قرأ عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل
يا رسول الله افتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه
لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما وكان الجيش
الفا وخمس مائة فيهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين
واعطى الراجل سهما رواه ابو داود في الجهاد عن محمد بن عيسى
ابن الطباع اخي اسحق ويوسف عن يحيى بن يعقوب
ابن مجمع بن يزيد اخي زيد وبكير ومجمع وكان احد ائمة
مسجد الضرار وكان مجمع اماما لهم وكان قد جمع القرآن
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سورة او سورتين
اربعتهم اولاد جاريه بالجيم وكان من ائمة مسجد
الضرار عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن
مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وكان
ابو عامر بن مجمع بن العطاف في الجاهلية كبير الدهاة
في قومهم عن ابيه يعقوب بن مجمع عن عمه عبد الرحمن بن يزيد عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن مجمع بن جارية قال ابو داود وحديث ابي
معوية اصح والعمل عليه يعني حديث ابي معوية عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر المتقدم آنفا قال ابو داود وهذا الوهم
الوهم في حديث مجمع من قال للامام فارس وكانوا ثلاثين فرسا
وكذلك قال الدارقطني ايضا الوهم اتى في عدد
الفرسان قال ابو داود سوا قلت وفيه
من الوهم ايضا قوله وكان الجيش الفا في حسن مائة وانما كانوا
الفا واربع مائة هو قوله فاعطى الفارس سهمين وانما هو
فاعطى الفرس سهمين واعطى الرجل سهما لما رواه ابو داود
في سننه واجمع عليه اهل العلم والسير ان خيبر
قسمت على اهل الحديبية من شهدها منهم وغاب عنها
على ثمانية عشر سهما فجمع كل سهم مائة والنبي صلى الله
عليه وسلم معهم له سهم كسهم احدهم فكل سهم
من جميع اليه مائة رجل فيهم رجالة وخيلهم الرجال اربع
عشرة مائة والخيل مائتا فرس وكان لكل فرس سهمان

والفارس سهم وكان لكل راجل سهم وكان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه راشا والزبير بن العوام راشا وعمر بن الخطاب راشا
وعبد الرحمن بن عوف راشا وعاصم بن عدي العجلاني
الانصاري راشا ورواه ايضا الامام احمد اعني حديث مجمع
في مسند المدنيين عن اسحق بن عيسى الطباع عن يعقوب
ابن مجمع بن يزيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن الخطاف
ابن ضبيعة به وعنده اذا الناس يقرون الى اباعره وعنده
ايضا فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها
الا من شهد الحديبية وذكر باقيه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم
للفارس من خيبر سهمين وسهما رواه الدارقطني وعن
حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار قال لما
افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا احدها عنوة
فقسمها على ستة وثلاثين سهما فجاءت كل مائة عشر
رسهما وقسم بين الناس ثمانية عشر سهما وعزل سهما مائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسلم اليهود فعاملهم وروى ابن سعد من حديث يزيد بن
هرون عن يحيى عن بشير نحوه وقال فيه وسهم اليهم
صلى الله عليه وسلم فيما قسم من المسلمين الشق ونطاة
وما جير معها وكان فيما وقف ألوطيح والكتيبة
وسلالم وما جير معهن فلما صارت الاموال في يد النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه لم يكن لهم من العمال ما
يكفون عمل الارض فدفعها النبي صلى الله عليه وسلم
الى اليهود يعملونها على نصف ما خرج منها فلم يزالوا
على ذلك حتى كان عمر بن الخطاب فكثر في يدي
المسلمين الغلاء وقووا على الارض فاجلا عمر اليهود الى
الشام وقسم الاموال بين المسلمين الى اليوم عن نافع عن
ابن عمر قال لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقرهم عليها ان يعملوا على النصف مما
خرج منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقركم فيها
وعلى ذلك ما شئنا فقاموا على ذلك وكان الثمر يقسم

على السهمان من نصف خيبر وما خذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعم كل امراة من ازواجه من الخمس مائة وسق تمر او عشرين
وسقا شعيرا فلما اراد عمر رضي الله عنه اجلاء اليهود
ارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ممن له
اجت منكن ان افسم لها فعلت اخرصها مائة وسق
فيكون لها اصلها وارضها وساقيها من الزرع مزرعة
خرص عشرين وسقا ففعلنا ومن احب ان يعزلها لها هو
في الخمس فعلناه رواه مسلم وابو داود واللفظ له من حديث
اسامة بن زيد عن نافع ولم يذكر مسلم انه اطعم كل امراة
ازواجه مائة وعشرين وسقا وذكره البخاري ومسلم وابو
داود من حديث عبيد الله عن نافع نحوه وفيه فكان يعطي
ازواجه كل سنة مائة وسق من تمر وعشرين وسقا من
شعير فلما ولي عمر قسم خيبر خير ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقطع لهن من الارض والماء او يمضي لهن الاوساق

دلاعام وكانت عائشة زاد مسلم وحفصة من الحمار
الارض والماء ولم يذكر ابو داود وكانت عائشة
وحفصة ثم احتار الارض والماء عن محمد بن راشد عن
مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم يوم
خيبر للفارس ثلاثة اسهم سهمان لفرسه وسهم له
رواه ابن سعد عن موسى بن داود عن ابن راشد وكذا
رواه ابو عبيدة من حديث مكحول والحكم ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم اسهم للفرس سهمين
وللرجل سهما وروى ابو داود في المراسيل عن محمد
ابن المصفى عن محمد بن شعيب عن النعمان عن مكحول قال
اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للخيل
سهمين وللرجال سهما وللولدان سهما وللنساء سهما
وروى فيه ايضا عن ابن حنبل عن احمد بن عبد الرحمان
عن حسين عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل من اهل بلده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة فاصابوا

الغنيمة فقسم للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهما
المدارع سهمين وذكر ابن سعد في غزوة المريسيع
وهي بني سليم وبين الفرع يحوم من يوم وبين الفرع والبحر
ثمانية برد وكان رأس المشركين فيها وسيدهم
الحرث بن ابي ضرار ابو جويرية ام المومنين من بني
المصطلق من خزاعة وكانت في العشر الاول من شعبان
سنة خمس من مهاجره قبل الخندق بثلاثة اشهر انه
جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما وكان
الخيل يومئذ بين فرسان في المهاجرين سبعة عشر وفي الانصار
عشرون وكان بعده فرسان للزبير والمقداد وذكر ابن
سعد ايضا في غزوة بني قريظة ان النبي صلى الله عليه وسلم
استخلف على المدينة عبد الله ابن ام مكتوم ثم سار
اليهم في المسلمين وهم ثلاثة الاف وستة وثلاثون
فرسا وذلك يوم الاربعا لسبع بقين من ذي القعدة
خمس من مهاجره فحاصرهم اربع عشرة ليلة او ثمان

عشر يوما الى الحصار وذكر الحديث بطوله في
نزوله عليهم وقتلهم ثم قال وامر الغنائم فجمعت
فاخرج الخمس من المتاع والسبي ثم امر بالباقي فبيع
فيمن يزيد وقسمه بين المسلمين وكانت السهمان
على ثلاثة الاف واثنين وسبعين سهما للفرس سهمان
ولصاحبه سهم وقال ابو جعفر محمد بن جرير
ابن يزيد الطبري في تاريخه ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسم اموال بني قريظة ونساءهم وابناءهم على
المسلمين واعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان
الرجال واخرج منها الخمس وكان للفارس ثلاثة اسهم
للفرس سهمان وله فارسه سهم وللراجل سهم ليس له فرس
سهم واحد وكانت الخيل يومئذ بني قريظة ستة
وثلاثين فرسا وكان اول فيء وقع فيه السهمان
واخرج منه الخمس وعلى سنتها وما مضى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها وقعت المقاسم وقسمت

السنة في المغازي وروى ابو داود في المراسيل عن
قتادة عن ابن المبارك عن ابن اسحق عن عبد الله بن
بكر قال كانت غزوة قريظة اول غزوة اوقع
فيها السهام واعلم فيها المقاسم واعطى الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهما
وكانت الخيل ستة وثلاثين فرسا عن الى ذهم قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا واخذنا
فرسانا فاعطانا ستة اسهم اربعة اسهم لفرسنا
وسهما لنا رواه الدارقطني عن ابي لبسة الانماري
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
دان الزبير لعلي المجنبة اليسرى وكان المقداد على
المجنبة اليمنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وهدأ الناس جاء بفرسيهما فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح الغبار عنهما بثوبه وقال اللهم جعلت
للفرس سهمين وللفارس سهما فمن نقصهما نقصه الله

يلحقه بالجيش فلما ارتدت العرب كلم ابو بكر
في حبس اسامة فابى وكلم ابو بكر اسامة في عمر
ان يأذن له في التخلف فتفعل فلما كان هلال ربيع الآخر
سنة احدى عشرة خرج اسامة فسار الى اهل ابنى
عشر ليلة فشن عليهم الغارة وكان شعارهم يا
منصور امت فقتل من اشرف له وسبى من قدر
عليه وحرق في طوائفها بالنار وحرق منازل لهم
وحرثهم ونخلهم فصارت اعاصير من الدخان
واجال الخيل في عرصاتهم واقاموا يومهم ذلك في
تعبية ما اصابوا من الغنائم وكان اسامة على فرس
ابيه سبحة وقتل قاتل ابيه في الغارة واسهم للفرس
سهمين ولصاحبه سهما واخذ لنفسه مثل ذلك فلما
امسى امر الناس بالرحيل ثم اعد السير فوردوا وادي
القرى في تسع ليال ثم بعث بشيرا الى المدينة يخبر

بسلامتهم ثم قصر بعد في السير فسار الى المدينة بشاء
وما اصيب من المسلمين احد وخرج ابو بكر في
المهاجرين واهل المدينة يتلقونهم سرورا بسلامتهم
ودخل على فرس ابيه سبحة واللواء امامه يحمله بريدة
ابن الحصيب حتى انتهى الى المسجد فدخل فصلى ركعتين
ثم انصرف الى بيته وبلغ هرقل وهو بحمص ما صنع
اسامة فبعث رابطة يكونون بالبلقاء فلم يزل هناك
حتى قدمت البعوث الى الشام في خلافة ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما قال ابن اسحق وبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة الى
الشام وامره ان يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من
ارض فلسطين فقتل من قتل وحرق ما حرق وعجل اسامة
المهاجرون الاولون وذكر الحديث وروى مالك في
الموطأ انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كان يقول للفرس
سهمان وللرجل سهم وروى ابو داود في المراسيل عن

رواه ابن سعد في طبقاته ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر زيد بن ثابت يوم حنين باحصاء الناس والغنائم
فكان النبي ستة الاف راس من الابل اربعة وعشرين
الف بعير والغنم الثر من اربعين الف شاة واربعة
الاف اوقية فقسمها واخذ منه الخمس ثم قسم النبي
على الناس فكانت سهامهم لكل رجل اربع من
الابل واربعون شاة فان كان فارسا احد اثني عشر من
الابل وعشرين وماية شاة وان كان معه اكثر من فرس لم يسهم
له وذهب الاوزاعي والثوري والليث بن سعد وابو
يوسف واحمد بن حنبل رضي الله عنهم الى انه ليسهم
لفرسين وروي مثله عن مكحول ويحيى بن سعيد وابن وهب
ومحمد بن الحسن من المالكيين وحكاه محمد بن جرير
الطبري في تاريخه فقال ولم يكن يسهم للخيل اذا كان
مع الرجل الا لفرسين ودليلهم ما ذكره ابن منده
في ترجمة البراء عن علي بن قرين البصري عن محمد بن عمر

المدني عن يعقوب بن محمد بن ابي صعصعة عن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن البراء بن اوس بن
حال انه قادم على النبي صلى الله عليه وسلم
فرسين فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم خمسة
اسهم ولم يقل احد انه ليسهم لاكثر من فرسين الا شيء
يروى عن سليمان بن موسى انه ليسهم لمن غزا افراسا
لكل فرس سهمان واختلفوا في الاسهام للفرس الذي
يرجى نتاجه وقد نص الشافعي على قولين احدهما ليسهم له نظرا الى
الحاضر والثاني لا يسهم له لانه لا غناء له كالبغل والحمار
وقوله في لفظ مسلم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النفل للفرس سهمين وفي لفظ لغيره قسم عليه السلام
يوم خيبر في الانفال للفرس سهمين فيه جواز تسميه الفعل
نفلا وقد احتج به من ذهب الى ان المراد بالاية الاولى
في سورة الانفال هي المذكورة في الاية الثانية

الباب السابع

في سقوط الزكاة فيها، وما ورد في السنة دليلا على ذلك
وتنبيهات. أخبرنا الاشياخ السبعة العلماء
ابو الحسن بن ابي الفضائل المصري بن ابي الفتح البكري
وابو محمد بن ابي المنصور الارزقي وابو القاسم عبد الله بن ابي
علي الانصاري وعبد الرحمن بن ابي الحرم الطرابلسي
وابو الحسن محمد بن يحيى بن ابي الحسن الاسكندري
قراءة على كل واحد منهم قالوا اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد
ابن احمد الحافظ قال اخبرنا ابو عبد الله القاسم بن الفضل
ابن احمد الثقفي قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد
ابن بشران ببغداد قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عمرو
ابن البختري املاء قال اخبرنا عبد الرحمن بن منصور
الحارثي قال اخبرنا يحيى بن سعيد القطان
قال اخبرنا خثيم بن عراك قال اخبرني ابي عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس على المسلم في فرسه ولا مملوكه صدقة

متفق عليه عالٍ من حديث يحيى بن سعيد رواه البخاري عن
مسدد والترمذي عن عبيد الله بن سعيد كلاهما عن
يحيى فوقع بدلا عاليا لهما ورواه البخاري والترمذي ايضا
من حديث شعبة عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار
عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ورواه مسلم وابو
داود من حديث مالك عن عبد الله بن دينار ورواه النسائي
من حديث شعبة والثوري ومالك عن ابن دينار من طرق
منها انه رواه في جميع حديث مالك عن عبد الملك بن
شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده عن يحيى بن ايوب
عن مالك عن ابن دينار عن سليمان عن عراك فباعتبار هذا
العدد الى عراك التي لقيت فيه النسائي وسمعته منه
وصافحته به ولله الحمد والمنة وقد وقع الي ايضا من حديث
مالك موافقة اخبرنا ابو نصر البغدادي بها
قال اخبرنا شهدة سماعا وكتابة واجازة قالت
شهدة اخبرنا احمد بن عبد القادر هو قال يحيى اباد الدينوري قال انا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى يكون لك عشرون
دينارا فاذا كان لك عشرون دينارا وحال عليها
الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك
فلا ادري اعلي يقول فبحساب ذلك ام رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم واحسبناه عاليا اتصلة
ابو الحسن البصري عن ابي جعفر الصيدلاني عن ابي
عامر الازدي قال انا ابو محمد الخراساني
قال انا ابو العباس المحبوبي قال انا
ابو عيسى الترمذي قال نا محمد بن عبد الملك بن ابي
الشوارب قال نا ابو عوانة عن ابي اسحق عن عاصم
ابن ضمرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت للكم
عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل
اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا
بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم قال ابو عيسى

وفي الباب عن ابي بكر الصديق وعمرو بن حزم
وروى هذا الحديث الاعمش وابو عوانة وغيرهما
عن ابي اسحق عن عاصم عن علي ورواه سفيان الثوري
وابن عيينة وغير واحد عن ابي اسحق عن الحارث عن علي
وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال كلا
عندي صحيح عن ابي اسحق لحتمل ان يكون روى عنهما
جميعا قال الجوهري الورق الدراهم المضروبة
وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو وفي الحديث
في الرقة ربع العشر وتجمع على رقين مثل اراه وارين
والاره موضع البار واصله ارى والهاء عوض من الياء
ومنه قولهم ان الرقين تغطي افن الافن
يعني الضعيف الرأي والتعوا في الرقوم هذه الرقوم وفي
الورق لغات حكاها الفراء ورق وورق وورق
وورق مثل كبد وكبد وكبد وكبد وكلها
وكلمة ان فيهم من ينقل كثيرة الى الواو بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المخفف ومنهم من يتركها على حالها عن راشد بن
سعد عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرقيق
صدقة رواه الامام احمد في مسنده عن ابي اليمان عن
ابي بكر بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل
والرقيق وليس فيما دون المائتين زكاة رواه الطبراني في
معجمه الصغير عن يعقوب بن اسحق عن احمد
ابن عبد الصمد عن معن بن عيسى عن قتيبة بن الربيع عن
ابي الملي عن داود وقال لم يروه الا حديث عن ابن عباس
وهذا اسناد تفرد به معن بن عيسى وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل تجوز لكم عن صدقة
الخيل والرقيق رواه ابو نصر يوسف بن عمر بن يوسف
ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم القاضي

مولى الجهاضم من الازد في السنن المختصة من حديثه
عن ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن السنكري عن موسى
ابن الحسين عن صعوان بن صالح عن محمد بن شعيب عن
عبد العزيز بن حصين عن عمرو بن دينار عن جابر رضي
اخبرنا الامام ابو الحسن بن ابي القضايا الفقيه
سماعا عليه قال اخبرنا مسند الوقت ابو الحرم بن احمد
الكاتب سماعا عليها سنة اربعين قال انا النسيب
ابو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال انا ابو
الحسن احمد بن علي بن الحسن بن الباقلاني قال انا ابو علي
حامد بن محمد بن عبد الله الهروي قال انا ابو الحسن
علي بن عبد العزيز البغوي قال قرأت على ابي عبيد القاسم
ابن سلام وانا اسمع قال نا عمرو بن طارق قال
ابن ابو بكر عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا صدقة في فرس رجل ولا عبده وقد كان

عبد قال نا ابن ابي مريم عن عبد الله بن عمر
العمري عن نافع عن ابن عمر قال ليس في الخيل والعسل صدقة
وبه اليه قال نا سعيد بن ابي عيسى عن ابن طاوس
عن ابيه عن ابن عباس قال ليس على فرس العابد في
سبيل الله صدقة وبه اليه حدثنا عبد الله بن صالح
عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن دينار قال سألت
سعيد بن المسيب فقلت في البراذين صدقة فقال
الخيل صدقة وبه اليه قال نا عبد الله عن
سعيد عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال جاءني
من اهل الشام الى عمر فقالوا انا قد اصبنا اموالا فاخبرنا ورقيقا
يحب ان يكون لنا فيها زكاة وطهور فقال ما فعله
صاحباي قبلي فاستشار اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم فيهم علي رضي الله عنه فقال علي هو حسن ان
لم تكن جزية برؤوسهم فيها تعذل بانيته رواه الامام احمد
وبه اليه قال نا ابن بكير عن مالك عن ابن شهاب

عن سليمان بن يسار ان اهل الشام قالوا لابي عبيدة بعث
من يقبل منا صدقة فابى فكلموه ايضا فكتب الى عمر بن الخطاب
فابى فكلموه ايضا فكتب الى عمر بن الخطاب
اليه عمر ان اجبوا فخذها منهم وارددها يعني اردد ذلك
على فقرائهم فدلت هذه الاحاديث على ان لا صدقة في
الخيل السائمة ولا في الرقيق اذا كانوا للخدمة لا ان يكونوا
للتجارة فان كانوا للتجارة ففي اثمانهم او قيمهم الزكاة
اذا حال عليها الحول وعلى هذا مذهب الجمهور وذهب
ابو حنيفة رحمه الله دون صاحبيه الى وجوب الزكاة
في الخيل السائمة اذا كانت اناثا او اناثا وذكورا ولكن
هو مخير بين ان يقوم ويوخذ الزكاة من القيمة وبين
ان يخرج عن كل فرس دينارا لحديث انه ليس
السلام فيهم لم يلتفت حق الله في رقابها وظهورها هذا ليس
فيه دليل مرفوع احفظه انه عليه الصلاة
والسلام لما ذكر الابل السائمة وقال فيها حق سبيل

عن ذلك الحق ما هو فقال اطراق فحلها واعارة دلوها
ومنيحة لبنها وسمينها وحملها على الماء وحمل عليها في
سبيل الله فلما كانت الابل فيها حق سوى الزكاة
احتمل ان يكون في الخيل ايضا حق سوى الزكاة
وقد روى الترمذي وابن ماجة في الزكاة من حديث
فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في المال حقا سوى الزكاة وتلا هذه الاية
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
الى آخر الاية فيجوز ان يحمل الحق في رقابها وظهورها
على هذا الوجه الثاني او يحمل الحق فيها على التأكيد
لا على الوجوب لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
معاذ حق العباد على الله عز وجل ان لا يعذبهم
اذا فعلوا ذلك فهذا يحمل قوله عليه السلام لم
ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها ولنا ان نقول قد انما
هو مجمل والاحاديث المتقدمة مفسرة تقضي عليه

وظواهرها حجة مقتضاه على ترك الزكاة في الخيل
فهذا وجه من طريق النظر وجه بين احدهما ان السوم في الخيل
عند العرب ناد ولا زكاة فيها كالبغال والحمير
الثاني ان الزكاة لو وجبت في الخيل لتعدى ذلك
الى الذكور منها قياسا على المواشي من الابل والبقر والغنم
وقال الطبري والطحاوي النظر ان الخيل في معنى البغال
والحمير وقد اجمع الجميع على ان لا صدقة فيها وزاد المخالف
في ذلك الا المتفق عليه اذا اتفق في المعنى اولى وقال
ابو عبيد وكان بعض الكوفيين يزكي في الخيل صدقة اذا
كانت سائمة يبتغي منها النسل وقال ان شاء اذى عن كل
فرس دينارا او ان شاء قومها ثم زكى قيمتها كما يزكي
للتجارة كانت لسائر اموال التجارة يزكيها قال ابو عبيد
اما قوله في التجارة فعلى ما قال واما اجابة الصدقة في
السائمة فليس هذا على اتباع السنة ولا على طريق النظر ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعيب عن الزهري قال حدثني عمارة بن خزيمة
الانصاري ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا
من اعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقبضه
ثم فرسه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي
وابطأ الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي فساوموه
بالفرس ولا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس
الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنادى الاعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا
الفرس فابتعه والا بعته فقام النبي صلى الله عليه
وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون بالنبي
صلى الله عليه وسلم والاعرابي وهما يتراجعان وطفق
الاعرابي يقول لعلك شهيدا يشهد اني قد بايعتك فقال
من المسلمين للاعرابي ويلك ان النبي صلى الله

عليه وسلم لم يكن ليقول الا حقا حتى جاء خزيمة بن
ثابت فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم من
الاعرابي وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد انك
قد بايعتك فقال خزيمة بن ثابت انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي
صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد فقال
بتصديقك يا رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
شهادة خزيمة بن ثابت بشهادة رجلين رواه ابو
داود عن الزهلي بنحوه وفي القضايا وفيه ليقضيه بدل
ليقبضه ورفع موامعة عالية له بدرجتين كذا رواه
الى البدر ابراهيم بن محمد الكرخي الفقيه صاحب
الخطيب ومات وفاته في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين
وخمس مائة ورواه النسائي ممن حديث الزبيدي عن الزهري
وفي بعض الفاظ الحديث فقال خزيمة بن ثابت انا
اشهد انه قد باع الفرس يا رسول الله فقال صلى الله
عليه وسلم وما حضرتنا يا خزيمة فقال لا ولكني

حبب المثنى بالمكسين فهي جمله وقال بعض العلما
كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له ذو العقال
والعقال بضم العين وتشديد القاف ظلع ياخذ في
قوائم الدابة قاله الجوهري وقال فيه بعض المتاخرين
تشدد القاف وتخفف وذو العقال ايضا فرس جرير
ابن الى جابر البرنوعي وابوه داجن لبني عبس وامه جلوي
الكندي لعمر وابن ابن عمرو البرنوعي واما جلوي
الصغرى فهي لعتيبة بن مسلم وروى البخاري في جامعه
من حديث ابي بن عباس بن سهل بن سعد بن سعد بن ابي
ابن حالد بن غلبة بن جارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة
الساعدي عن ابيه عن جده قال كان للنبي صلى الله عليه
وسلم حايطا فرس يقال له اللحيف قال البخاري
وقال بعضهم اللخيف بالخا قلت اللحيف بالحا
غير معجمة مفتوحة اللام فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف
الارض بذنبه لطوله اي يغطيها وقيل فيه ايضا بضم اللام

وفي الجامع صغير اوقيل ايضا اللحيف بالنون وبس
بسين وقال الى نبي ﷺ اهداه له فروة بن عمرو من البلقا
وقيل اهداه له ابن ابي البراء وكان يركبه في ميادينه
سمي اللحيف لطول ذنبه وروى ابن سعد من حديث
عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة افراس يتعاقبون
عند سعد بن سعد ابي سهل بن سعد فسمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يسميهن اللزاز واللحيف والظرب
وروى ابن سعد عن الواقدي عن ابي بن عباس بن سهل عن
ابيه عن جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عندي ثلاثة افراس لزاز والظرب واللحيف فاما لزاز
فاهداه له المقوقس واما اللحيف فاهداه له ربيعة
ابن ابي البراء فاتانه عليه وانفض من تحته فمات
واما الظرب فاهداه له فروة بن عمرو الجذامي وقال
ابن سعد ايضا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في غزوة

وهي التي هاجر عليها وكانت حين قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة مرباعية وكان اسمها القصواء
والجدعاء العضباء وذكر ايضا عن محمد بن عمر قال حدثني
ابن ابي ذئب عن يحيى بن يعلى عن ابن المسيب قال
كان اسمها العضباء وكان في طرفها جدع
وروى ايضا من حديث الثوري عن جعفر عن ابيه قال
كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى
القصواء وروى ايضا من حديث سليمان بن بلال عن
علقمة بن ابي علقمة قال بلغني والله اعلم ان اسم ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم القصواء وروى ايضا من حديث
حميد عن انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ناقة تسمى العضباء وكانت لا تسبق الحديث وهو
صحيح وروى ايضا من حديث ابن شهاب عن ابن المسيب
قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
كلما ذكرت في سياق الحديث وروى ايضا عن محمد بن عمر

قال حدثني ابن ابي ابي عن عبد الله بن عبد الله قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته ترمي على
ناقة حمراء وروى ايضا عن محمد بن عمر عن الثوري عن سلمة
ابن نبيط عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجته يعرفه على جمل احمر وقال ابن عبد وبن
واسم ناقة العضباء ويقال القصواء وكانت شهباء
قلت الاحمر الابيض يقال اباي كل اسود
منهم واحمر ويقال ايضا وبغاء اباي الناس عربهم
وعجمهم والحمراء الاجابرة العجم والشقرة اغلب
الالوان عليهم والشهباء الشقراء والقصواء المقطوع
من طرف اذنها والعضباء المشقوقة الاذن والجدعاء
المقطوعة الانف والاذن واليد او الشفة وهو اكثر
عضبته وانما كان ذلك اسمها وقال الجوهري
وسمي القصواء لم تكن مقطوعة الاذن وذكر ابو احمد
احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه

عليه وسلم سبع لقاح تكون بذي الجدر وهي لبن
بالحمى لقحة يدعى نهيرة وذات غزيرة ارسل بها سعد
ابن عبادة من نعم بني عقيل ولقحة يدعى نزرة فحلبها
حلب لبحباره عن بربار واهداها له الضحاك بن سفين
الكلابي والشقراء والزباء والسمراء والعرنيرة
والبسيرة وذو الخنا فحلبن ويراح اليه بلبنهن كل
ليلة وكان فيها غلام ابيي صلى الله عليه وسلم لبارة
فقتلوه وهي في غزاة بدر غنم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحمل الى جهل وكان مهرا تغزو عليه وبيعت
في لقاحه ذكره الطبري وقال عبد الله بن ابي
نجيح حدثني من اهدى عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية مئة هدايا جاء ابي
جهل في راسه برة من فضة ليغيظ بذلك المشركين
ذكره ابن اسحق وقيل كانت للنبي صلى الله عليه
وسلم لقحة اسمها سروة وذات لرسول الله صلى الله

عليه وسلم من الغنم مائة شاة لا يريدان يريد كلما ولدت
الراعي بهيمة ذبح مكانها شاة وقال ابن الاثير
وذات له شاة تسمى عوتبة وقيل عيشة وعنز تسمى
اليمنة وذكر بعض المتاخرين ان كحولا اسهل
عن جلد الميتة وقال كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم شاة تسمى قمرة فنفقت فسلخوها يوما فقال ما فعلتم
قمرة قالوا اماتت يا رسول الله قال ما فعلتم اهابها
قالوا اميتة قال دباغها طهور فلعل ذات مناح
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم سبعا عجزة
ورمزة وشقياء وبركة وورشة وواطلا وزاطة
عن ابن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعة اعنز مناح ترعاهن ام ايمن الحبشة حاضنة
والشاة تعطيها عنزا تحتلبها ثم ترد ها عليك
قال ابو عبيدة للعرب اربعة اسماء تضعها مواضع
العارية والمنيحة والعرية والاقفار والاجباك روي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسلم وابن سعد وابن منده من حديث سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى بفرس معرور فركبه حتى انصرف من جنازة ابن
الدحداح يمشي حوله وفي لفظ ابن منده اتى بفرس
حصان فركبه وفي لفظ آخر لمسلم اتى بفرس معري
فتعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه
نسعى خلفه وذكر الدلجي في جمهرة نسب
العرب ان سعد بن قيس بن عيلان هو وهمال قيس عيلان
مرداس بن مويلك بن واقد بن رياح بن نعلبة بن سعد
ابن عوف بن نعب بن جلان بن غنم بن غبي وافد وفد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له فرسا
وذكر الطبراني في اول معجمه الصغير ان عباس بن
حمام المجاشعي رضي الله عنه اهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فرسا قبل ان يسلم فقال له الى زيد المشربة
وقال ان الكلبي اهدى له بجيدة وكان صديقا

له اذا اقدم عليه مكة لا يطوف الا في ثيابه فقال
اسلمت قال لا قال ان الله نهاني عن زيد المشركين
فاسلم فقبلها منه وقال يا رسول الله الرجل من قومي
اسأل عني يشتمني افانتصر منه فقال عليه السلام
المستبان شيطانان يتكاذبان وذكر ابو داود
في اخر الجهاد من سننه حديث ذي الجوشن الضبابي
واسمه شرحبيل بن الاعور بن عمرو بن معاوية وهو الصبا
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو ابو
شريح ذي الجوشن الذي قتل الحسين بن علي
رضي الله عنهما كان صدره بابيا فلقب ذا الجوشن قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بغدان فرغ من اهل
بدر بابن فرس له يقال لها الفرجا فقلت يا محمد اني قد
حبيت بابن الفرجا البتة قال لا حاجة لي فيه
وان شئت ان اقبضه لك الضمانة من درع بدر فعلت
قال اقبضه اليوم بغرة قال لا حاجة لي فيه

يقال قاضه يقيضه اذا عوضه والقرحاتا نبت
الاقرح وهو الذي في جبهته بياض دون الغرة مر ذكر
ابن سعد في وفادات اهل اليمن ١ محمد بن عمر قال
حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله
ابن عتبة قال ٢ هشام بن محمد الكلبي قال
٣ عبد الله بن مدين روح بن زنباع الجذامي عن ابيه
قالا قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر فيهم تميم ونعيم
ابنا اوس بن خارجة بن سواد بن خذيمة بن ٤ زنباع بن عدي
ابن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم وبريد بن قيس
ابن خارجة والفاكه بن النعمان بن جبلة بن صفارة
قال الواقدي صفارة وقال هشام صفار بن
ربيعة بن ٥ زنباع بن عدي بن الدار وهو جبلة بن مالك بن
صفارة وابو هند والطيب وهو عبد الله اساذر بن
غيث بن ربيعة بن ٦ زنباع وهانئ بن حبيب وعمر بن

وسرة ابنا مالك بن سواد بن خذيمة فاسلموا وسمى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وعمر زرارا
عبد الرحمن واهدى هانئ بن حبيب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم راوية خمر وافراسا وقبا منسوجا بالذهب
فقبل الافراس والقبا واعطاه العباس بن عبد المطلب
فقال ما اصنع به فقال تبيع الذهب فتحلبه
بناتك او تشققه ثم تبيع الديباج فاعد ثمنه فباعه
العباس من رجل من يهود بثمانية الاف درهم وقال
تميم لما جيزة من اليهود لهم قريتان يقال لاحداهما حبرى
والاخرى ٧ عين وقال صلى الله عليك السلام يا تميم
لي قال نعم قال فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك
وكتب له به كتابا واقام وفد الداريين ٨ حتى توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واوصى لهم بجاد ماله وسنوه وقد تقدم
في الباب الماضي ذكر الغرس الذي اصابه النبي صلى
الله عليه وسلم من حديث عطاء رجلا من الانصار

المهملة من قولهم فرس بعيد الشحوة اى بعيد الخطوة
وجاب الخيل شواحج فاتحات افواههن او شحاقا
يشحوه شحوا اى فتحه وشحاقوه ليشحوا اى افتح
بتعد ولا بتعدى واخاف ان يكون السنجل مشتقا
من الشحا او العكس والله اعلم وعلى ابن سيد
ابن خالويه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من الخيل
سنجه واللحيف والزاء والطريب والتد
ود واللهاء والشرجان والمرتجل والادهم والمرجه
وذكر فى موضع اخر ملاوح والورد والعسوب
وذكر قاسم بن ثابت فى كتاب الدلايل العسوب ٤٤٢
والعبوب فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر ابن حبيب العسوب احد افراس الزبير
ابن العوام وقيل ابه احد الافراس الثلاثة التى كانت
للمسلمين يوم بدر على اختلاف فيه والعسوب
طاير طوال العظم من الجراد فلا يضم جناحه اذا وقع
اعلم

يشبه به الخيل فى الضمر والعسوب ايضا امير
النحل ومنه قيل للسيد عسوب وبه سمى العسو
عشرة تستطيل فى وجه الضبى والعسوب
داهية عند ترييض الفرس والعسوب ضرب
من الجلاذ والعسوب الفرس الجواد وعدل
عسوب شديد الجرى والعسوب ايضا فرس
النعمان بن المنذر وفرس الاجلح العبسى ايضا
وارجل الفرس اربعا اذا اختلط العقو شئ من
الهملجة فراوح بين شئ من هذا وشئ من هذا والعقو
ان يباعد من خطاه ويوسع فى جريه والهملجة ان يقارب
بين خطاه مع الاسراع وارجال فلان اى جمع قلة
من خيل اذا لشيوتها والرجال الخطبة والبغر
اتدا وهما من غير تهيئة قبل ذلك والشرجان الذى
وهذيل يسمى الاسد شرجانا وقال لبيد يصف الورد
وهو فعلان والجمع سراحين وقال الكسائى الاخى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سرجانه والبترجان ايضا فرس عمرو بن ثعلبة قاله
ابن حبيب وسيأتي ذكره في الصوافي
وذكر ابن سعد في وفادات العرب عن محمد بن عمر قال
حدثني اسامة بن زيد عن زيد بن طلحة التيمي قال قدم
خمسة عشر رجلا من اليرها وبين وهم حي من مذحج
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا دار رملة
بنت الحارث فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتحدث عندهم طويلا واهدوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هدايا منها فرس يقال له المرواح فامر
به فشور بين يديه فاعجبه فاسلموا وتعلموا القرآن
والفرائض واجازهم كما يجيز الوفد ما رفعهم منهم
عشرة اواقية ونشا ولبعضهم خمس اواق ثم رجعوا
الى بلادهم ثم قدم منهم نفر فلحقوا برسول الله صلى الله
عليه وسلم من المدينة وافاموا حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاوصى لهم بجاد مائة وسق بخيبر

والكتيبة بجارية عليهم سوى ذلك لهم كانا ما عوا
ذلك في زمن معويه والمرواح بكسر الميم من ابنية
المبالغة كالمقام والمطعام والمعدام وهو
مشتق من الروح واصلها الواو اما جات الياء لانكسار
ما قبلها فيجتمل انه سمي بذلك لسرعة كالريح او
لوشعة في الخير من الروح وهو الشعة او لانه
يستراح به من الرواحة ومن قولهم راح الفرس يراح
راحة اذا حفش اي صار نجلا وقوله مشور ضفير
قولك شرت الدابة شورا عرضتها على البيع اجلت
بها او دبرتها والمكان الذي تعرض فيه الدواب
مشورة يقال ايتاك والخطب وابها مشوار كثير
العثار وعن قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه قال كان لنا لمدينة فزع فاستعار النبي صلى
الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب
فركبه وقال ما رايناه من فزع وان وجدناه لبحرا وعنه

عن انس بن مالك ان اهل المدينة فزعوا مرة ففركب
النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيء فكان يقطف
او كان به قطاف فلما رجع قال وجدنا
فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى
لا يسابق او يتفق على الاول من حديث شعبة عن
قتادة وروى الثاني البخاري من حديث سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة موعن انس قال استقبلهم النبي
صلى الله عليه وسلم على فرس عري وما عليه سرج
وفي عنقه سيف رواه البخاري واللفظ له
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث
حماد عن ثابت عن انس اخبرنا ابو الحسن
ابن ابي عبد الله البغدادي قراءة عليه عن الشريف
النقيب ابي جعفر وابي العباس احمد بن محمد بن عبد الله
العباسي المكي قال انا ابو علي الحسن بن عبد
الرحمن بن الحسن المكي قال انا ابو الحسن احمد

ابن ابراهيم بن احمد العبقسي الدمشقي قال انا ابو
جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله الدينوري المكي قال
ابو صالح محمد بن زنبور المكي قال حماد بن
زيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمل الناس وجها واحسن
الناس خلقا واشجع الناس قلبا خرج وقد فزع اهل المدينة
فلقيه فرسا لابي طلحة عريا فرجع وهو يقول لم تراعوا
لم تراعوا قال انا وجدته بحرا رواه النسائي في اليوم
والليلة عن محمد بن زنبور فوقع لنا عاليا موافقة عالية
بدرجتين ورواه البخاري ومسلم عن حماد عن
ثابت قيل انه مندوب الى مثل هذا من امور الدنيا
دعاء له فاجابه ومندوب ايضا فرس مسلم بن عمرو
الباهلي وله ايضا العتاق والجموح وقال فرس
ندب اذا سئل الى ما فيه من حث او حادث اي حفيف
في الجاحمة وربما ندبنا اي شققنا وهو الوجه بن الزبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم لسبع عشرة من شهر
ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب
الى بيت المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل
في فخذيها جناحان يخفز بهما رجليها فحملت دونه
ادركتها شمسنك فوضع جبريل يده على معرفتها
ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما
ركبك عبد لله قبل محمد اكرم على الله منه
فاستحييت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها
فعلمت باذنها وقبضت الارض حتى كان منتهى طرفها
وقع حافرها فاطرفتها وكانت طويلة الظهر طويلة
الاذنين وجرح معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى
بي الى بيت المقدس فانتهى البراق الى موقف الذي كان
يقف فيه فربطته فيه وكان مربط الانبياء قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ورايت الانبياء جمعوا

في رواية ابراهيم وموسى وعيسى فصليت انه لابد من
يكون ثم امام فعدت مني جبريل حتى صليت بين ايديهم
وسالتهم فقالوا لا بعثنا الا لوحيد وقال بعضهم فقد
اتى الذي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو
عبد المطلب مطلوبة وليتمسونه وخرج العباس
عبد المطلب بلغة اطوى فجعل يصرخ يا محمداه فاتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك اتاني آت بين النائم
وبين ابن اخي عبد الله فاضجعني فشق بطني
فاتاني بطست من ذهب فيه تور من ذهب فاستخرج
قلبي فغسله ثم اعيد مكانه ثم اتيت بدابة دون البغل
وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة
اكان معك في الليلة قال نعم قال فهل اصابك الا خير قال
اصابني الا خير ولكن ما اسري بي ليلتئذ ام هاني بنت ابي طالب
ما اسري بي الا من بيتها نام عبدنا تلك الليلة
صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهنا للصبح
فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم
العشاء كما رايت بهذا الوادي ثم جئت بيت
المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج

١٤٢ الله صلى الله عليه وسلم بالبراق وهي الدابة التي كانت
تحمل الانبياء قبله تضع حافرها في منتهى طرفها فحمل عليها
ثم خرج به صاحبه يريه الايات فيما بين السماء والارض حتى
انتهى الى بيت المقدس الحديث رواه ابن عساكر من حديث
ابي عبيدة عن ابيه ولفظه اتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون
البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بي فلما صعد عقبة
استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت
يداه مع رجليه حتى مر بنا برجل طوال سبط آدم كأنه
من رجال ازد شنوءة فذكر قصته لقيته موسى
وابراهيم وقال ثم اندفعنا حتى اتينا المسجد الاقصى فربطت
الدابة بالحلقة التي يربط بها الانبياء ثم ذكر الحديث وقال ابن اسحق
ايضا وحدثت عن الحسن انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتينا اي الحجر فجاءني جبريل فهمز لي
بقدمه فجلست فلم ارشيأ ثم عدت لمسجدي فجاءني

الثانية فهمز لي بقدمه فجلست فلم ارشيأ فعدت
لمصعدي فجاءني الثالثة فهمز لي بعدمة فجلست فاخذ
بعضدي فقمت معه فخرج بي الى باب المسجد
فاذا دابة ابيض بين البغل والحمار في فخذيه جناحان
يحفز بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم
خرج معي لا يفوتني ولا افوته فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومضيت معه حتى انتهى به الى البيت المقدس
وذكر الحديث بطوله وفي عجب الناس منه وتكذيبهم
اياه وقال فيه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصفه يعني بيت المقدس لابي بكر ويقول ابو بكر
صدقت اشهد انك رسول الله كلما وصف له منه
شيأ قال صدقت اشهد انك رسول الله حتى اذا
انتهى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
وانت يا ابا بكر الصديق فيومئذ سماه الصديق قال
الحسن وانزل الله فيمن ارتد عن الاسلام كذلك وما جعلنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرؤيا التي اريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة
في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغيانا كبيرا.
وقال ابن إسحق أيضا وحدثت عن قتادة أنه
قال حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما دنوت منه لأركبه شمس بأذنه
جبريل يده على معرفتهم وقال ألا تستحيي يا براق مما
تصنع فوالله ما ركبك عبد لله قبل محمد أكرم
على الله منه قال فاستحيى حتى ارفض عرقا ثم قر
حتى ركبته رواه الترمذي من حديث قتادة عن أنس
ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بالبراق ليلة أسري
به مسرجا ملجما فاستصعب عليه فقال له جبريل
أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه
ورواه أيضا من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا
إلى باب المقدس قال جبريل بالدابة فحرق به

الحجر فشد به البراق وروى الطبري وغيره من حديث
جبير بن نفير قال قال شداد بن أوس قلنا
يا رسول الله كيف أسري بك ليلة أسري بك قال
صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة متعمما فأتاني
جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فقال اركب
فاستصعبت عليه فزجرها بذنابها ثم حملني عليها فانطلقت
تهوي بنا تقع حافرها حيث مد طرفها حتى بلغنا أرضا
ذات نخل فقال انزل فصل فصليت ثم ركبنا
فقال أتدري أين صليت قلت الله أعلم قال صليت
بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي بنا تقع
حافرها حيث مد طرفها حتى بلغنا أرضا بيضاء
فقال انزل فصل فصليت ثم ركبنا
فقال أتدري أين صليت قلت الله أعلم قال صليت
بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا
تقع حافرها حيث مد طرفها ثم مررنا بأرض ذات

بلغ وراه وسماه ، الأصل ٤ البراق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونزع ما كان فيه من غل وملأه حلما وعلما وإيمانا وختم
بين كتفيه بخاتم النبوة ثم أخذ جبريل بيدي حتى انتهى
إلى سقاية زمزم فقال لملك ائتني بشراب من ماء زمزم
ومن الكوثر فقال توضأ فتوضأت ثم قال لي انطلق
يا محمد فقلت إلى أين قال إلى ربك وربي لك شيء فما خذ
بيدي فخارجني من المسجد فإذا أنا بالبراق دابة فوق
الحمار ودون البغل وجهه كوجه الإنسان وذنبه كذنب البقر
وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الإبل وأظلافه
كأظلاف البقر وصدره ياقوتة حمراء وظهره دابة
درة بيضاء عليه رحل من جلال الجنة ورواه وتبعه محمد في
قصص الأنبياء من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما كان ليلة أسري بي أتاني جبريل
ومعه البراق دابة فوق الحمار ودون البغل وجهه كوجه
الإنسان وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم
البعير وذنبه كذنب البقر ظهره كالسرير وله جناحان

من ياقوت حمر أعليها سرج من سندس الجنة وقال
تعالى في حديثه وله جناحان في فخذيه تمتل البرق
خطوه منتهى طرفه فقال اركب وهو دابة إبراهيم
عليه السلام التي كان يزور عليها البيت الحرام فلما
وضعت يدي عليه تشامس واستصعب علي فقال
جبريل مه يا براق فوالله ما ركبك عبد أكرم على الله من محمد قال فارتعشت
البراق وارفضت عرقا فاستحيت ثم الحمض إلي حتى لصق
بالأرض فركبته واستويت عليه قام بي جبريل يحو
المسجد الأقصى يخطو البراق مد البصر وجبريل إلى جنبي
يمويني وفي أفوند وذكر في الحديث بحوا من خمس وزفات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى ابى بكر عن عائشة انها قالت تفوقت فقد
جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى
بروحه وذكر ايضا عن معوية انه كان اذا سئل
عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت
رؤيا من الله صادقة ولم يكن ذلك بمن وهل القول
الحسن ان هذه الاية نزلت في ذلك قول الله تعالى وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وقول الله تعالى في
الخبر عن ابراهيم اني اري في المنام اني اذبحك فعرفوا ان
الوحي من الله تعالى يأتي الانبياء ايقاظا وانياما قال
ابن اسحق وكان عليه السلام يقول ينام عيني وقلبي
يقظان والله اعلم اني ذلك كان فجاءه وعاين فيه ما
عاين من امر الله على اي حاليه كان نائما او يقظان
كل ذلك حق وصدق قال عياض قوله في صفة
البراق وهو دابة طويل الخ هو وصف لمذكر لانه وصف
للبراق ولنوائه على لفظ الدابة لقال طويلة قال

ابن دريد البراق الدابة التي حمل عليها النبي صلى الله عليه
وسلم اشتقاقها من البرق او لانه يعني لما وصف
به من السرعة قال عياض وحمل عبد الحق السمتي
بدا لك لكونها ذات لونين يقال شاه برقاء
اذا كان في خلال صوفها الابيض طاقات سوداء ١٥٠
وجاء وصف البراق في الحديث انه ابيض فقد يكون
من نوع الشاه البرقاء وهي معدودة في البيض ولهذا قال
عليه السلام ابرقوا فان دم عفرا عند الله ازكى من دم
سوداوين اي ضحوا بالبرقاء وهي البيضاء وهي فاضلة
العفراء وقال عياض انما في الاسراء كان بعد مبعثه
بخمسة عشر شهرا او هو قول الذهبي وقال الحربي كان
ليلة سبع وعشرين من ربيع الاخر قبل الهجرة بسنة
وقال الزهري كان ذلك بعد مبعثه بخمس سنين
وقال ابن اسحق اسري به وقد فشى الاسلام بمكة
وفي القبائل كلها واشبه هذه الاقاويل قول الزهري

ابن اسحق ولم يخلفوا ان خديجة صلت معه بعد فرض
الصلاة ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة بمدة قيل
بسنتين وقيل بخمس وقيل بثلاث مجموعون ان فرض
الصلاة كان ليلة الاسراء قلت في قول عياض
ولم يختلفوا ان خديجة صلت بعد فرض الصلاة نظر لما
قدمناه وروى الزبير في النسب من حديث يونس عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة قالت توفيت خديجة
قبل ان تفرض الصلاة ولانه روى من غير وجه انهم
انهم صلوا الى البعثة فذكر ابن عبد البر من حديث
ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وروي انه عليه
السلام بعث يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء
وكان اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة
وصلى مستخفيا من ابي طالب وسائر اعمامه
وكل الى اصحابه كانوا اذا صلوا ذهبوا

الى الشعاب وارتد جماعة عند الاسراء كانوا قد
اسلموا او صلوا ولم يجر ذكر الاسراء الى بعد موت ابي
طالب وانما جرى ذكر العباس وام هانئ فدل
على انه كان بعد موتهما وذكر ابن اسحق وابن سعد وغيرهما
حديث الاسراء بعد ذكر رجوعه من الطائف وقال
ابن قتيبة اسري به الى بيت المقدس بعد سنة وبعضه
من رجوعه يعني من الطائف الى مكة ثم امر الله
بالهجرة وافترض عليه الجهاد قلت ذكر
بعض المتاخرين اربعة مذاهب في الاسراء اضطرابا
احاديثه الاول ان الاسراء كان بجسده الى بيت
المقدس والى السموات الثاني ان ذلك كله
كان مناما اسري بروحه دون جسده الثالث
ان الاسراء كان بجسده في اليقظة الى بيت المقدس
فحسب وكانت رؤية عين ثم عرج بروحه الى السماء
فكانت رؤيا نبي قلت وهذا لا يقولون

يجوز ان تكون تلك كلها وقعت في ليلة واحدة فيجوز
ان يكون الاسراء وقع في ليلة والمعراج في اخرى
فالمعراج غير الاسراء على هذا التقدير الرابع
وهو المختار عند بعض العلماء ان الاسراء بالنبي صلى الله
عليه وسلم الى بيت المقدس والى السموات وقع مرتين
او مرارا تارة في المنام وتارة في اليقظة وعلى هذا خرج
جميع الاحاديث على اختلاف عباراتها وحكى عن
ابي نصر القشيري انه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم معاريج ولا يبعد ان يكون المعنى بالرؤيا
وعليه يحمل قوله كنت بين النائم واليقظان ويعضد
مع ذلك انه كان له معراج بالبدن في حال اليقظة
وحكى السهيلي عن شيخه القاضي ابي بكر ان الاسراء
كان مرتين احداهما في يومه توطئة له وتيسيرا عليه
كما كان بدء نبوته الرؤيا الصادقة ليسهل عليه
امر النبوة فانه عظيم تضعف عنه القوى البشرية

كذلك الاسراء سهله عليه بالرؤيا لان امره عظيم
فجاءه في اليقظة على يوطيه وتقدمه رفقا من الله تعالى
بعبده وتسهيلا عليه قال السهيلي وهذا القول
هو الذي يصح وبه تتفق معاني الاخبار الاخرى انه قال في
حديث شريك عن انس اتاه ملاك بمرقد قبل ان يوحى
اليه ومعلوم ان الاسراء كان بعد النبوة قلت
قد انكر بعض العلماء على شريك قوله قبل ان يوحى اليه
وقد تبعه عليه مسلم بقوله فقدم واخر وزاد ونقص
قال يعني انهم اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم مرارا
قبل البعثة وبعدها فاما قبل البعثة فكان في النوم على
ما شهد له حديث شريك واليه اشارت عائشة
بقولها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا
الا جاءت مثل فلق الصبح وكان عليه السلام بعد اعطي
صفة النبيين بعد اقرائه الايحاء اليه والحكمة في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلك التدريج نحو التسهيل على الضعيف قوى البشرية
ثم بعد تحقق البعثة هو الوحي اليه تركه الله ما شاء
ان يتركه ثم أسرى به يقظة وقد قيل ان المعراج كان ١٥٧
ليلة سبع عشرة من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر
شهرا من المقام وزمزم والاسراء كان قبل الهجرة
بسنة الى بيت المقدس لسبع مضين من شهر ربيع
الاول وقيل لسبع وعشرين من شهر ربيع الاخر
وقال الشدي كان قبل الهجرة بستة اشهر
وقال الحسن بن ابراهيم بن زولاق وكان المعراج
قبل الهجرة بسنة ونصف وكان الاسراء قبل الهجرة
بسنة وقيل ان المعراج كان قبل المبعث وقيل
كان الاسراء بعد المبعث بخمسة عشر شهرا وقيل بعد المبعث
بخمس سنين وقال ابن اسحق اسرى به وقد فشى
الاسلام بمكة والقبايل وقيل كان المعراج ليلة
سبع وعشرين من شهر رجب بين بيعتي الانصار

وقيل قبل الهجرة بسنة وقيل بستة عشر شهرا
وقال صاحب الذخيرة كان الاسرا في السنة
الثانية من الهجرة بالمدينة ليلة سبع وعشرين من شهر
رجب وهو بعيد قلت وقد ورد في شق بطنه
ﷺ احاديث في بلاده مواطن عند حليمة وهو صغير
وعند البعثة وعند المعراج وورد في مسلم من حديث
ابي نهيك سماك بن الوليد عن ابن عباس قال بينما رجل
من المسلمين يومئذ يعني يوم بدر يشتد في اثر رجل
من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه
وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك
امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم
انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك
اجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السما
الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين وذكر

ابن اسحق من حديث ابن عباس ايضا قال لحدثني
رجل من غفار قال اقبلت انا وابن عم لي وجئنا
اصعدنا في جبل لنشرف بنا على بدر ونحن مشركان
ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فنسهم ونغنم مع من
سهمنا قال فبينا نحن في الجبل اذ دنت منا
سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قائلا يقول
اقدم حيزوم فاما ابن عمي فانكشف قناع قلبه
فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم
تماسكت قال ابو الفضل قوله اقدم حيزوم
كذا ضبطناه عن ابي بحر بضم الدال كانه من التقدم
وقال ابن دريد اقدم بقطع الالف وكسر الدال
من الاقدام قال وهي كلمة زجر للفرس
معلوم في كلامهم وعند الجمهور حيزوم وهو
اسم فرس وفي رواية العذري حيزون بالنون والاول اشهر
قلت حيزوم يجوز ان يكون من قولهم

فرس احزم وهو خلاف الاهضم والحزم ضد الهضم
بالتحريك فيهما جميعا والاحزم فرس شيبة بن جبير
السلمي قال ربيعة بن مكدم الكنانة الهضم
انضمام الجنبين وهو في الفرس عيب يقال فرس
اهضم من غلام بعيد ابدا قال الاصمعي لم يسبق
في الخلبة فرس اهضم قط وانما الفرس بعنقه وبضبه
والاتي هضماه وذكر ابن اسحق عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحق يوم بدر وهو في العريش ثم التبه
فقال يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ
بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع وروى الكشي
في سننه عن الثقفي عن يونس عن ابي بكر عن عبد الله
عن عطية بن قيس قال لما قرع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمن قال يدي اتاه جبريل على فرس اني معقود
الناصية قد عصم بنيته الغبار عليه دقعاء قال ابو
بكر يعني الاسد واحسبه اراد افاريا فلما جئ فرضه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم رواه ابن
سعد ثم حديث ابن المبارك قال انا ابو بكر
ابن ابي مريم الغساني عن عطية بن قيس قال لما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال اهل بدر
اتاه جبريل على فرس ابلق خطم اغر قد انا صيته يعني جبريل
عليه درعه ومعه رمحه وقد عصم ثنيته الغبار
فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويامرني ان لا افارقك
حتى ترضى هل رضيت قال نعم رضيت فانصرف
وقوله عصم ثنيته الغبار ويروى عصب بالبناء للمفعول
اذا ركبه وعلاه والصنو والدرع الحديد موثنثة
وجمعها في القلة ادرع وادراع وفي الكثرة دروع
وتصغيرها دريع على غير قياس لان قياسه بالهاء وحكى
ابو عبيد معمر بن المثنى ان الدرع تذكر وتؤنث
ودرع المرأة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع وذكر
ابن اسحق من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال العمائم تيجان العرب وكانت سيما الملائكة
يوم بدر عمائم بيضا قد ارخوها على ظهورهم الا جبريل
فانه كانت عليه عمامة صفراء وذكر ايضا
من حديث ابي اسيد مالك بن ربيعة وكان شهد بدرا
قال بعدان ذهب بصره لوددت اليوم بدريا بين
يدي بكم الشعب الذي حف به الملائكة
لا اشك فيه ولا امتري وذكر ايضا من حديث
داود المازني قال اني لاتبع رجلا من المشركين يوم
بدر لاضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي
فعرفت انه قد قتله غيري وذكر ابن جرير من حديث
ابي امامة بن سهل بن حنيف قال قال لي ابي انا
لقد رايتنا يوم بدر ونحن احد نا المشرك يسعى في اثر
فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف
وذكر ابن اسحق من حديث ابن عباس قال لم تقاتل
الملائكة في يوم من الايام سوى يوم بدر وكانوا

ابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب مكة
وجلس مع عمه ابي لهب والناس قيام عليه وهو
خبرهم عن وقعة بدر وكان من قوله ووالله
ما لقي الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق بين
السماء والارض ما تليق شيئا ولا يقوم لها شيء وبعث
مالك بن عوف فاد هوازن يوم حنين قبل اسلامه
عيونا من رجاله فاتوه وقد تفرقت اوصالهم فقال
ويلكم ما شانكم فقالوا رايانا رجالا بيضا على
خيل بلق والله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى
وروى ابو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري عن
عبد الرحمن بن بشر عن علي بن الحسين عن ابيه عن
ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البيت ممالك الدنيا على فرس ابلق عليه
تطيفة من سندس وقد عدم ذكر البلق وانه
سولاء وياض ثم قال فرس ابلق والاثنى بلقاء

والبلقاء فرس سعد بن لاى وقاص وقاتل عليها ابو محجن
الثقفي يوم القادسية وكان محبوسا مقيدا في
حبسه سعد فاخرجته امراة سعد ليقاتل وعاهدها
انه يعود الى الحبس والقيد فقاتل على البلقاء وابلى في
ذلك اليوم بلاء حسنا حتى راه سعد والناس فلم
يعرفوه ثم عاد الى الحبس والقيد ثم علم به سعد فاطلقه
وفارس البلقاء البيضاء الناصية فطبة العاقر بن
عبد العزى بن عبد مناف بن اسعد بن جابر بن كبير
ابن يسمر الاقرم بن غالب بن فهم بن مالك بن النضر
ابن كنانة وفي المثل بجري يلبق ويذم وهو اشم
فرس كان لبسو الخيل وهو مع ذلك يعاب
والالبلق ايضا اسم حصن للسموءل بن عاديا اليهودي
بارض تيماء اخبرنا ابن خليل قال ثنا
الصيدلاني قال ثنا الحداد حضورا قال ثنا
ابو نعيم ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن

الله صلى الله عليه وسلم بخبر حسبما أورد كما قال
قال النبي فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال
من أسامة بن زيد وروى سماك عن عكرمة قال
لما كان شأن بني قريظة جاء جبريل على فرس
البوقى قالت عائشة فكأني أنظر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينفض الغبار عن وجه جبريل
فقلت هذا دحية يا رسول الله فقال هذا
جبريل قال يا رسول الله ما منعك من بني قريظة أن
تأتيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكيف لي بحصنهم فقال جبريل فإني أدخل فرسي
هذا عليهم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسا نعرورا وذكر الحديث قال ابن إسحق
ولما أصبح نبي الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن
الخندق راجعا إلى المدينة والمسلمون ووضعوا السلاح
فلما دخلت الظهر أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه

وسلم معتجرا بعمامة من استبرق على بغلة عليها رحالة
عليها قطيفة من ديباج فقال أوقد وضعت
السلاح يا رسول الله قال نعم قال جبريل فما وضعت
الملائكة السلاح وما رجعت إلا الآن من طلب
القوم إن الله يأمرك يا محمد بالمسير إلى بني قريظة وذكر
الحديث وقال أيضا وأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنفير من أصحابه بالصور بين قبل أن يصل
إلى بني قريظة فقال هل مر بكم أحد قالوا يا رسول الله
قد مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء
عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل بعث إلى بني قريظة
يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم
وفي رواية ابن جرير ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلامته فلبسها ثم خرج وخرج المسلمون معه
بني غنم وقال من مر قالوا مر علينا دحية الكلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان شبيه شيبة ولحيته ووجهه بجبريل عليه
السلام فجيء عليهم وذكر الحديث وروى ابن
سعد من حديث الواقدي قال جاء جبريل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على فرس عليه
عمامة سوداء وارخاها بين كتفيه على ثنايا الفرس
وبحته قطيفة حمراء فقال اوضعت السلاح
قبل ان يضعه ان الله امرك ان تسير الى بني قريظة
وروى ايضا من حديث حميد بن هلال قال وكان
من النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريظة وبني
عهد فلما جاءت الاحزاب ما جاءوا به من الجنود
ونقضوا العهد جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج اليه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو متساند الى لبان الفرس قال فقال جبريل
ما وضعنا السلاح بعد فاخرج الى هؤلاء فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة
فنهض اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم ان في اصحابي جهدا
فلو انظرتهم ايانا قال فجعل يقول جبريل عليه
السلام انهد اليهم لا دخلن فرسي هذا عليهم
في حصونهم لاضعضعنها قال فادبر
جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة
حتى سطع الغبار في زقاق من ازقة بني غنم حتى من الانصار
اخبرنا ابن خليل قال اخبرنا الصيدلاني
قال اخبرنا الجراح حضورا قال اخبرنا ابو نعيم
قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال اخبرنا اسمعيل
ابن عبد الله ستوية قال اخبرنا موسى بن اسمعيل
قال اخبرنا جرير عن حميد بن هلال عن انس
قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في سكة
بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة
رواه البخاري في المغازي وابن سعد عن موسى

على الموافقة. وذكر الثعلبي في قوله تعالى
واذ فرقنا بكم البحر ان خيل فرعون لم يكن
فيها انثى فجاء جبريل على فرس انثى وديوث اي مذكر
للفحل فيقدمهم وخاض فلما شمت خيل فرعون
ريحها اقتحمت البحر في اثرها حتى خاضوا كلهم
البحر وجاميكائيل على فرس خلف القوم يستحثهم
ويقول الحقوا باصحابكم حتى اذا خرج
جبريل من البحر وهم اولهم ان خرج امر الله تعالى
البحر ان اطبق عليهم فغرقهم اجمعين
وذلك بمرأى من بني اسرائيل. وذكر في قوله
واذ وعدنا موسى انه لما اتاه الوعد جاء جبريل على
فرس فقال له فرس الحياة لا تصيب شيئا الا
حيي. وهو معنى قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول
يعني فاخذت ترابا من اثر حافر فرس جبريل عليه
السلام. وروى ابن سعد عن محمد بن عمر عن موسى

ابن يعقوب عن عمته عن ابنة كريمة بنت
المقداد بن عمرو عن امها ضبيعة بنت الزبير
ابن عبد المطلب عن المقداد بن عمرو قال كان
اول فرس غزا عليه فرس يوم بدر معه له سبحة. وروى محمد
ابن عبد الله بن سويد عن ابي صخر عن ابي معاوية
البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي
ابن ابي طالب قال والله ان كانت لاول
غزاة في الاسلام لبدر وما كان معنا
الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن
الاسود. وروى ابن جرير من حديث جارية
ابن مضرب عن علي قال ما كان فينا فارس يوم
بدر غير المقداد بن الاسود ولقد رأيتنا وما فينا
الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما
الى الشجرة يصلي ويدعو حتى الصبح. وروى الدهمان
من حديث ابي اسحق عن الشعبي قال قال علي

من تعج اذا شق وعز غلب انتهى كلامه
وسبل بالباء الموحدة على وزن فعل بتحريك
العين كذا الفيته مضبوطا في غير نسخة
من طبقات ابن سعد ورايته في عدة نسخ
من السيرة لابن اسحق مضبوطا بالياء المثناة
اخر الحروف وقيد بعضهم اليا بالتحريك
والسكون معا فان كان بالباء الموحدة وهو
الاظهر فقد قال الجوهري السبل بالتحريك
المطر والسبل ايضا السنبل وقد اسبل
الزرع خرج سنبله واسبل المطر والدمع
اذا هطلا وقال ابو زيد اسبلت السماء
والاسم السبل وهو المطر بين السحاب والارض
حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض
واسبل ازاره ارخاه وسبل اسم فرس نجيب
في العرب قال الاصمعي وهي ام اعوج قلت

لعبيد واعوج لبني اسد المزارد ثم صار لبني هلال

قال

هو الجواد بن الجواد بن سبل

وان كان بالياء المثناة الساكنة فهو من سيل
الماشية بالسرعة الجري او هو منقول من
سيل بتحريك الياء المثناة وهو اسم جبل وسمي
بذلك لقوته وركونه ملجأ اليه وسبل ايضا
جد قيس بن كلاب لامه فاطمة بنت سعد
ابن سبل سمي به لطوله وهو خير بن حمالة
ابن عمرو بن غنم بن الجادر اول من بنى جدار
الكعبة بعد اسمعيل وابراهيم وهو عامر
ابن عمرو بن جعثمة بن بكر بن شكر بن
مبشر بن سعد بن دهمان اخي عثمان والد
النمر بن عثمان ابني نضر بن زهران بن كعب
ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك

ابن بصير بن الازدي وقال موسى بن عقبة
في مغازيه هي غزوة بدر ومع رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فرسان احدهما لابي
مرثد الغنوي والاخر للمقداد بن عمرو
وذكر في موضع اخر وقال كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسان كان
على احدهما مصعب بن عمير وعلى الاخر سعد
ابن خيثمة وسرة الزبير بن العوام وسرة المقداد
وذكر ابن حبيب للمقداد فرسين ذا
العنق شهد عليه بدرا وبعزجة شهد عليه يوم
سرح المدينة والمقداد اول من عدا
به فرسا في سبيل الله وسعد بن معاذ اول
من ربط فرسا في سبيل الله عن عبد الله
ابن عامر عن الزبير بن العوام انه حمل على فرس
فقال له عمرة او عمرة فراى تمرا او تمرة

من افلاتها فتباع فتشتري به فرسا فنهى عنها
رواه ابن ماجة في الجهاد عن يحيى بن حكيم
عن يزيد بن هرون عن التيمي عن عثمان وعن
عبد الله وفارس العمر ايضا الخاف بن
حكيم السلمي وكان على عذاب عبد الملك
ابن مروان ويقال ان صخيدة ذكره الفاضي
الذهلي والعمر بضم العين المعجمة الفرس
الجواد والمال الكثير يقال فرس عمر
وبحر اذا كان كثير الجري ورجل عمر الخلق
وعمر الود اذا كان نخلة بين العمورة من قوم
عمار وعمور وبحر عمر وبحار عمار وعمور ويقال
ما اشد عمورة هذا النهر وعمرة الماء غمره
اذا علاه والعمرة الشدة والجمع عمر وكتيبة
دنوب وعمرات الموت شدائده وقال
ابن حبيب للزبير اربعة اولاد بن العشوب

شهد عليه بدر أعلى اختلاف فيه، ومعروف
شهد عليه خيبر، ودو الخمار شهد عليه يوم
الجمل، وعليه قتل رحمه الله، ولعله منقول
من خمار المرأة، ودو الخمار أيضا فرس مالك بن
نويرة اليربوعي، والرابع ذات النعاك
ولعلها سميت بذلك لصلابة حافرها من
قولهم لحمار الوحش ناعك، قال محمد بن
العباس لا يوردني في رسالته قيل للزبير
انت اسجع أم علي؟ فقال هو اسجع مني
راجلا، وانا اسجع منه فارسا، فبلغت كلمته
علينا، فمثل بقوله مهلهل

لم يطيقوا ان يزلوا فرسانا ... واخو الحرب من اطاق النزولا

وذكر ابن هشام في غزوة الغابة يوم السرح
وهي غزوة ذي قرد ان اسم فرس محمود بن

مسلمة، وجعل ابن سعد لاخيه محمد بن مسلمة
الذي ركبه الاخرم يوم مرة، وذو اللمة، قال
ابن اسحق اول فارس لحق بالقوم محرز بن نضلة
وكان يقال له الاخرم، ويقال له الاخرم
ولما كان الفزع جاء فرس لمحمود بن مسلمة
في الحبائط حين سمع صاهل الخيل، وكان
فرسا جوادا، فقال نساء من بني عبد الاشهل
حين رأين الفرس تجول في الحائط لقد فزع محمد
هو مربوط يدنا منها الى ان ركب هذا
الفرس فاتبع كما ترون لحق رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمين، قال نعم فاعطينه اياه
فخرج عليه فلم يلبث ان بدا الخيل الجمامة حتى
ادرك القوم، ثم ذكر الحديث في قتل الاخرم
وان الفرس جاء فلم يعد عليه حتى رد على اربعة
في بني عبد الاشهل، وذكر ابن اسحق من طريق اخرى

وروايه روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه
ومات بعد الاربعين ذكرها ابن الكلبي
وابن سعد وغيرهما هكذا على وزن فعلاء وقال
ابن دريد في الاشتقاق هي جلوى على وزن فعلاء
وجلوى ايضا فرس خفاف بن ندبة السلمي من بني عصية
ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم شهد بدرا
ومعه لواء بني سليم وهو القائل
وقفت له جلوى ورمحي صحبتي لابي محمد اذ
لاثارها الكماة
ذكرها الجوهري وابن برّي بالجيم وذكرها
ابو علي القالي وابو عمر الزاهد ومحمد بن حبيب العتابي
الا بورقية على العين والشدوا
ووقفت له علوى البيت
وفرس علوى ايضا سليك قاله الجوهري ولا ادري اهو
سليك الغطفاني احد الصحابة ام غيره وعلوى على

وزن فعلى اسم فرس عاليا يعلو اذا غلب وكذلك جلوة
وجلوى واسمان من جلا يجلو اذا كشف واوضح
وقال السهيلي جلوة من جلوت السيف
وجليت العروس وكانها تجلو الهم عن قلب صاحبها
قلت وجلا اسم رجل اشتق بالفعل الماضي
قال الشاعر
ما ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة
تعرفوني
وقيل ليس باسم وانما قال للمستدير ابن حالها ومعناه
انا الظاهر الذي لا اخفى وكذا ابن ربعي وقال
سيبويه كانه يعني ابا الذي جلا الامور اي اوضحها
وكشفها وقد تقدم ذكر جلوى الكبرى
فرس قيس بن الربيع ام ذي العمائم وجلوى
الصغرى فرس قيسة بن مسلم وقال ابن هشام
اسم فرس سعد بن زيد يوم السرحة لاحق وكان سعد

امير العرسان الذين قدمهم النبي صلى الله عليه وسلم
امامه يوميذ وكانوا ثمانية سعد هذا
والمقداد وعكاشة والاخرم وعباد
وظهيرة وابو قتادة وابو عياش واسحق
ايضا احد كرسي الحسين بن علي عليهما السلام
وروى مسلم في الزكاة من حديث ابن عيينة عن عمر
ابن سعيد بن مسروق عن ابيه عن عباية بن رفاعة بن
رافع بن خديج عن جده قال اعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين اربعين من حمر وصفوان
ابن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس مائة
من الابل مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس
دون ذلك فقال عباس بن مرداس
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فاعطوه حتى رضي وكان ذلك قطع
لسانه الذي امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان
عباسا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت القائل فاصبح

قائم له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مائة مرواه ابن اسحق في السيرة مورادا ابيانا
وكانت نهبا بالفتها ولي على المهري الاجرع
واصبح القوم ان يرقدوا اذا هجع الناس هجع
فاصبح نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم اعط شيئا ولم امنع
الا افائل اعطيتها عديد قوائم الاربع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

نهي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر
الصديق من عيينة والاقرع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هما واحد فقال ابو بكر اشهد انك كما
قال الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له والعبدة
تصغير عبد وهو اسم فرس العباس بن مرداس السلمي
وكان يدعى في الاسلام فارس العبدة وفي الجاهلية
فارس زرقة وكان له ايضا صوبة وهو الصموت

وقوله فيهما

ما اعدت صيوبة والصموت ومارنا ومفاضة ذات

الرونق والشعاع

وقوله ذات رائضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها اي
ذات عدة وقوة يدفع الاعداء عن نفسه وهو اسم موضوع
للدفع والتارة واحدة من الافاعيل والافاعيل صغار الاسنة المحاجن
ومحوها واحدها افعول والاثنى افيلة والجرعدنا لجحر يكون
واحدة الجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيأ وكذلك

الجرعاء والاجرع وفارس الحيوا لبشير بن عبس بن
زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الانصاري الاوسي
الظفري شهدا احدا وما بعدها وقتل يوم
جسر ابي عبيد في خلافة عمر سنة اربع عشرة
وفارس الحيوا ايضا صرار بن الخطاب الفهري
فارس قريش وشاعرها وهو احد الاربعة الذين وثبوا
للخندق اسلم يوم الفتح ولم يكن في قريش اشعر
منه وهو من ابن الزبعرى السهمي والحوفزان ما نشأ حوفزة
ماخوذ من الحوفزة وهي سمرة الشقيفة وقد حوفز
وفارس ذي الخمرة غنام بن الحرث بن عدي بن
الاسود بن الاضرم بن جحجبى بن كلفة بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس شهد عليه
احدا وما بعدها وشهد عليه اليمامة مقبلا غير مدبر
شهيدا وفارس الهبرم ابو رعثة الشاعر واسمه
عامر بن لعب بن عمرو بن خدج بن عامر بن جشم

الرجل امرأته وفارس ذي الشمراخ مالك بن عوف النصري
قائد هوازن يوم حنين واسلم يومئذ قال له
وقد اعدد للحدثان عضبا وذا الشمراخ
ليس بداعيلاك
ولعلها خوذ من الشمراخ وهو غرة الفرس اذا دقت
وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة والفرس
شمراخ ايضا قال الشاعر
يرى الجون والشمراخ والورد يبتغي ليالي عشراه
وشطنا فهو غاير
والشمراخ رأس الجبل ايضا والشمراخ هو الشمروخ والعثاكل
والعثكول وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة
وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم وقد تقدم في سجعة
الشمراخ فرس جعفر بن ابي طالب التي شهد عليها يوم مؤتة
وعرقبها يومئذ في سجعة فرس زيد بن حارثة التي دان
عليها وولده اسامة بن زيد حين بعث الى الشام وتقدم انشاء

في اخر الباب الثالث ذكر اليحموم وفارسه الحسين
ابن علي رضي الله عنهما وهو مشتق من الحمة وهي السواد
وقال فرس اخر يزيد على الاجدل حمل عليه ولده علي بن الحسين
الاكبر يوم قديد الطف وتقدم انشاؤه في اواخر الباب
الاول ذكر الاجدل الجبيه وفارسه ابو ذر الغفاري
رضي الله عنه والاجدل الصقر سمي به لخفته وسرعته
وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي في جمهرته
قيس ومنهم زرارة بن عقبة بن عمرو بن سمير بن سلمة
الخير بن قشير وفي خراسان ولده بنيسابور عمرو
وزياد كان عمرو دانمرك عند معاوية وزياد كان
شريفا ولبني زرارة قدر وشرف فعمرو بن زرارة كان
على نيسابور غير مرة وقتل وهو عليها قتله يحيى بن زيد
الهاشمي ما عتقل بقومس ومر به فقتله وزياد بن زرارة
الاقطع كان شريفا وحميد بن عمرو بن زرارة علم
القدر بخراسان وهم اهل بيت لهم قدر بنيسابور وغيرها

١٠٦ — وانشكابه والكاملة فرس عمرو بن معدي كرب الزبيدي
وهي بنت البعيث عرضها على سلمان بن ربعة الباهلي
فجنبها فقال عمرو اجل هجين تعرف الهجين
واشباهه
هجن سلمان بنت البعيث جملا بسلمان
بالكاملة
فان ابصر متني بها فابي لابنه
وما يليه
فبلغت كلمته عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه
قد بلغني ما قلت لامرك وبلغني ان لك سيفا تسميه
الصمصامة فهو عندك سيف اسميه منصما وايم الله ان
وضعته على هامتك لا اقلع حتى ابلغ به رهابتك
فارسترك ان تعلم احق ما اقول فعندها الرهابة عظم في
الصدر مشرف على البطن مثل اللسان والكاملة
ايضا فرس بندر بن قتان الجاربة والكامل ايضا يغير

هاء فرس ميمون بن هبيرة المراي يسبق عليه بلال بن ابي بردة
واهل البصرة مرتين والضبيب فرس حضرمي بن عامر الاسود
وكان لحابس عمر بن الخطاب قبل ان له صحبة والضبيب ايضا
فرس حسان بن حنظلة الطائي حمل عليه ليسرى يوم
لقي بهرام والطاء فرس مسلمة بن عبد الملك قاله ابن حبيب
والقتادي بحل كان للخزرج والقبطي فرس سابق كان
لعبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي فاضمها بعد الشعبي
غلب عليه حتى قيل له عبد الملك القبطي وقال
الابيوردي الوثاب فرس زياد بن ابيه وهو الوثاب بن
البطين بن البطان بن الحرون بن الاثافي بن الحزور بن ذي
الهتوفة بن اعوج الاكبر وليس للعرب محل اشهر
ولا اكثر نسلا ولا اشعر ولا الفرسان اكثر ذكرا
له وهو افتخارا بن اعوج الاكبر وهو لغير ١٠٧
ابن سعد بن قيس بن عيلان واما اعوج الاصغر وهو ابن
ابن عامر بن صعصعة والنرمتحي به في الشعر بنو عامر بن

صعصعة والعوج من الخيل التي في أرجلها تجنيب وهو
محمود وماله الاصمعي والتجنيب بالجيم الخفاء وتوتير في رجل
الفرس والتجنيب بالحاء في اليد وكان الاعرابي يرى
الخيول المذكورة ما لسبق وهو لعتاد بن زياد بن راية
وكان مقتصبا لا يعرف للذائد والذائد اخو البواب
فرس العباس بن الوليد بن عبد الملك والشاطع فرسه
ايضا وقال ابن حبيب الذائد فرس هشام بن محمد الملك
ابن مروان والبطين والطين فرسا محمد بن الوليد بن عبد الملك
ابن مروان وقال ابن حبيب البطان بن الهرون فرس الوليد
ابن عبد الملك بن مروان والحرون فرس مسلم بن عمرو الباهلي
وكان من ابصر الناس بالخيل ومن نسله فرس عطيف
فرس عبد العزيز بن حاتم الباهلي وهو اليه تنسب العطيفية
وهو من سوابق الخيل وقيل منسوبة الى عطيف قوم باللام
في الاسلام وكان الاثاني المحيطات من ميم والحوزة لبني [illegible]

وقال جرير

وان الجياد بنين حول قبابنا من نسل اعوج
اولى الذي العقال

وكانت الذائد سوابق خيل الشام والرواسية سوابق
خيل العراق على عدائها امسه وانما سميت الرواسية
لان معقل بن غمرة وهو كان بصيرا بالخيل وهب لعبد
الملك راس الشليل ما في بطن الحميرا وهي فرسه وامها
الفرحاء وكانت لعاصم بن الى عمرو بن حصين بن الاعور
القشيري وكانت سابقة وبنانها سوابق واحوطها
الاشقر صار لقتيبة بن مسلم فبعث به وبالرواسي من
الحمير الى الحجاج واخو الحميرا الموسوم من الفرحاء حمل عليه
عبد الرحمن بن محمد الله القشيري قاتله بن عبد الله
خالد بن اسيد عامل خراسان وهو ولد الفرحاء الاحدك
الذي سبق الخيل يصف الطريق في خلبه خراسان وولد
مضى ذكره وكان لمروان بن محمد الجعدي الاشقر وكان
اعوره وهو من نسل الذائد وكان الذائد لا يدخل عليه ساه